

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم التربية



التوافق الدراسي لدى طلبة علوم التربية

دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص علم النفس التربوي

تحت إشراف الدكتورة:
وعلي لامية

إعداد الطالبتين :
ابيزار صبرينة
بوغزراون نبيلة

السنة الجامعية: 2021-2022

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتتضمن هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي و إلى أختاي العزيزتان و أخي و إلى زوجي رفيق دربي الذي ساندني كما أهدي ثمرة جهدي هذا إلى روح جدي الطاهرة رحمة الله عليه و زميلتي في العمل و إلى أحبتي وكل من شجعني.

صبرينة

الإهداء

إلى الرسول الأعظم والنبى الأكرم صاحب الجاه والقدر العظيم محمد صلى الله عليه وسلم
أهدي عملي هذا إلى والداي العزيزين الذين غمراني برعايتهما ولم يبخلا علي بأي جهد
مادي كان أو معنوي طوال حياتي ، حبا و طاعة ، وتقديرا لهما وعرفانا على حسن الصنيع
، إلى إخوتي وإلى كل أفراد أسرتي الذين شجعوني على العمل و الاجتهاد ، وصبروا على
ذلك لانجاز هذا العمل و إلى صديقاتي.

نبيلة

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة " وعلي لامية" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا ، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور " مباركي محند أو رابح" على نصائحه ومساعدته لنا .

كما نشكر كثيرا الأستاذة الدكتورة "معروف لويذة" التي وفرت لنا الإمكانات اللازمة في إنجاز هذه الدراسة ، كما نتوجه بالشكر لطلبة علوم التربية الذين شاركوا في هذه الدراسة .

كما نشكر كل من ساهموا في مساعدتنا سواء من قريب أو بعيد.

فهرس

الصفحة	
I	إهداء
III	شكر وتقدير
VII	فهرس الجداول
VII	فهرس الأشكال
01	مقدمة
03	الفصل الأول: تعريف وصياغة مشكلة البحث
04	1-الخلفية النظرية لمشكل البحث
07	2-صياغة مشكل البحث
08	3-فرضيات البحث
08	4-أهداف البحث
09	5-أهمية البحث
09	6-تحديد المفاهيم الأساسية
11	الفصل الثاني: أدبيات الموضوع
12	القسم الأول: التوافق
12	1- تعريف التوافق
13	2- خطوات عملية التوافق
14	3- مؤشرات التوافق
17	4-النظريات المفسرة للتوافق
22	5-خصائص التوافق
22	6-أبعاد التوافق
25	7-مستويات التوافق
27	8-أساليب التوافق
33	9-أسباب سوء التوافق
36	10-عقبات التوافق

38	القسم الثاني: التوافق الدراسي
38	1- تعريف التوافق الدراسي.....
39	2-العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي.....
42	3-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.....
44	4- أبعاد التوافق الدراسي.....
46	5- مظاهر سوء التوافق الدراسي.....
48	6- مشكلات التوافق الدراسي.....
49	7- مظاهر التوافق الدراسي.....
52	8-أساليب تشخيص عدم التوافق الدراسي.....
55	9-مشكلات التوافق الدراسي.....
56	10- علاج عدم التوافق الدراسي.....
58	خلاصة الفصل
59	الفصل الثالث: منهجية البحث
60	1- نوع البحث.....
60	2- كيفية اختيار عينة البحث.....
61	3- أدوات البحث.....
64	4- كيفية جمع البيانات.....
65	5-كيفية تحليل البيانات.....
66	6-حدود البحث.....
67	الفصل الرابع عرض ومناقشة النتائج
68	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.....
75	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.....
88	خاتمة
90	الاقتراحات
91	قائمة المراجع
107	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة

01	طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي ل (Youngman).....	63
02	ثبات مقياس التوافق الدراسي.....	64
03	نتائج الليسانس علوم التربية متوافقين دراسيا.....	68
04	الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث).....	69
05	الفروق في بعد الجد والاجتهاد لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث).....	71
06	الفروق في بعد الإذعان لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث).....	72
07	الفروق في بعد علاقة التلميذ بالمدرس لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث).....	74

فهرس الأشكال

الصفحة

01	يوضح علاج عدم التوافق الدراسي.....	57
----	------------------------------------	----

مقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، وهو ينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع، في بحث حاجاته وتوفير متطلباته، وذلك من خلال تكريس جهودها في إعداد الطلاب والطالبات من أجل تحقيق التوافق السليم، ولكي يتحقق التوافق يجب أن تتحقق شروط عدة سواء في البيئة التي تستدعي إشباع رغبات هذا الكائن الذي يعيش وسطها ويجب أن توفر له جميع متطلبات العيش لكي يتوافق مع جميع المجالات ، وإذا حدث العكس فيؤدي به إلى الإحباط و العزلة و القلق ، فالتوافق هو قدرة الفرد على التأقلم مع نفسه ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه بمختلف نواحيه ، فتختلف بذلك أشكال التوافق باختلاف المواقف التي يتعرض لها الفرد، وهي عملية مستمرة يعتمد إليها للتخلص من صراعات و يحقق توازنه بينه و بين وسطه

وقد أهتم العديد من العلماء والباحثين في علم النفس وعلوم التربية في التوافق الدراسي، لما أشار إليه أحمد الشبريني أن التوافق الدراسي ما هو إلا محصلة النهائية للعلاقات الديناميكية البناءة تبين للطالب وجهة أخرى بما يساهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي ويشمل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية.

لهذا نسعى في دراستنا الحالية لمعرفة إذا أن طلبة علوم التربية متوافقين دراسيا، وبصفة عامة جاء البحث منظما في أربعة فصول، يشمل الفصل الأول الخلفية النظرية لطرح مشكل البحث وصياغة الفرضيات بالإضافة إلى أهمية الدراسة والهدف منها مع تعريف المفاهيم الأساسية. أما الفصل الثاني فقد خصص لأدبيات البحث، حيث ينقسم إلى قسمين القسم الأول خصص للمفاهيم الأساسية التي لها علاقة بالتوافق، وخصص القسم الثاني لمفهوم التوافق الدراسي ومفاهيم ومعطيات مرتبطة به، وجاء الفصل الثالث محددًا لنوع الدراسة والمنهج المتبع وكيفية اختيار العينة وأدوات البحث وتوضح كيفية جمع البيانات وتحليلها مع إبراز حدود البحث في آخر الفصل، وجاء الفصل الأخير أي الفصل الرابع والذي خصص لمناقشة النتائج وقياس دلالتها حسب فرضيات البحث وفي الأخير قدمنا الاقتراحات التي نراها ضرورية ومهمة، وخاتمة للبحث ثم قائمة المراجع.

الفصل الأول

تعريف وصياغة مشكلة البحث

يتناول هذا الفصل إشكالية البحث وخلفيتها حيث سنتطرق إلى الخلفية النظرية وإلى تحديد مشكلة الدراسة و فرضياتها، ثم إلى الهدف من إجراءاتها و أهميتها وأخيرا تحديد مفاهيمها الأساسية.

1-الخلفية النظرية لمشكل البحث:

تعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية و التكوينية، باعتبارها نظاما اجتماعيا مميزا له خصائصه و سماته الخاصة التي يطلب من الطلبة المنتمين إليه التوافق له بصورة جيدة من أجل تحقيق أهداف التربية ، فالتربية اليوم لم تعد تهتم بالجانب المعرفي فقط بل أصبحت تهتم ببناء الطلبة ونموهم نموًا سليماً على مختلف المجالات التربوية، النفسية والاجتماعية، كما تهتم بمساعدتهم على توافق ذلك لان الخبرات والمهارات التربوية التي يحصل عليها الطلبة داخل الجامعة تعد مصدرا مهما في توافقهم مع الحياة بصورة عامة.

تعتبر عملية التوافق، عملية ديناميكية وظيفية لا تحدث في موقف معين أو في فترة زمنية معينة بالعكس فهي بهذا المعنى عملية مستمرة و دائمة ، فعلى الإنسان أن يواجه سلسلة غير منتهية من المشاكل و الحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب مما يؤدي إلى خفض التوتر و إعادة التوازن والاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة، كل ما أطاح بهذا الالتزام أو هدد بهذه العلاقة أي مثير أو منبه داخلي أو خارجي بحيث ليس هناك فرد إلا وله مشكلاته ، وتؤكد دراسة (ميكائيل، 2012) حول أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي حيث يرى الباحث

تواجد علاقة بين اهتمام الأسرة بالأبناء و مساعدتهم في التحصيل الدراسي من خلال دروس للتقوية وبين التوافق الدراسي لهم ، كما توجد علاقة بين مشاركة الوالدين للأبناء في بعض الأمور الأسرية وإحساسهم بذاتهم و بين تفوقهم الدراسي(أورد في: عبد الرحمان،2012).

أشارت دراسة (بوصفر، 2011) حول الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم، حيث أكدت وجود علاقة ضعيفة وسلبية بين الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي، ويفسر هذا بعدة اعتبارات منها مفهوم الاستقلال النفسي بالنسبة للبيئة العربية ويصعب التحدث عنه حتى بعد زواج الفرد وتكوينه لأسرة. كما تأثر عملية التوافق سلبا وإيجابا على مواقف الحياة المختلفة فإن تأثيرها على المواقف التربوية والتعليمية باعتبارها مواقف اجتماعية كبيرة أيضا، كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي من المطالب المهمة لأن الذين يعانون من مشكلات في التوافق الدراسي يزداد لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية، حيث أشارت دراسة (جميعان،1983) في هذا الإطار إلى أن التلاميذ المتفوقين هم أكثر تكيفا و توافقا من التلاميذ المتأخرين دراسيا ، يرى(شحيמי،1994)بدوره أن ترك الدراسة غالبا ما تكون مسبوقا بفشل في التوافق الدراسي ، و أوضحت دراسة (أمانى محمد ناصر،2006) إلى أن أكثر مشاكل التلاميذ التي تثير قلق المدرسين وإدارة المدرسة وتؤثر سلبا على التلميذ هي اضطرابات العلاقة بينهما(أورد في : بوصفر،2011).

تجعل الجامعة الطالب يندرج مع النظام الأكاديمي و الاجتماعي وبحقق التوافق، و في هذا السياق أوضح احمد الزعبي أن التوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة وذلك نتيجة لما يمر به الطالب المراهق من صراعات و تغيرات كثيرة، وتشير العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التوافق مع الحياة الجامعية إلى أن تحول الطالب إلى الجامعة ليست بتجربة سهلة بل العكس وذلك لكثير من الطلاب ،حيث أنهم يتفاعلون عند انضمامهم للجامعة و التي تعتبر بيئة جديدة ومختلفة عليهم، ولهذا يعتبرها ستانلي هول بأنها مرحلة تأزم وضغوطات تولد فيها شخصية الفرد من جديد، فالتوافق مهم لإنجاح العملية التعليمية خاصة لدى طلبة سنة أولى جامعي (أورد في:مباركي،2018).

و في هذا الصدد يمكن القول انه يكون الطالب متوافق دراسيا يجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي اجتماعي لديه، لان الطالب الذي يعاني من مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز ويكون غير قادر على استيعاب و فهم المادة الدراسية وهذا ما قد يؤدي به إلى الفشل الدراسي خصوصا أن الدراسة الجامعية تتطلب قدرا اكبر من النشاط من جانب الطالب مقارنة بالمرحل الدراسية السابقة، فهذا ما يفسر النتائج التي توصلت إليها دراسات الباحثين ارنولد (1965)،وسيد خير الله(1972)، و التي أكدت على وجود علاقة دالة بين التوافق الشخصي الاجتماعي والتوافق الدراسي (أورد في: شقورة،2002).

هدفت أيضا دراسة سفيان بن إبراهيم اربدي(2012)إلى التعرف على مدى توافق الطلاب والطلبات كلية التربية بجامعة قصيم مع الحياة الجامعية بأبعاده الأربعة (التوافق الأكاديمي

الاجتماعي، الشخصي العاطفي، الالتزامي بتحقيق الأهداف) في ضوء متغيرات النوع والعمر والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية(أورد في:الريدي،2012).

أوضح بعض الباحثين أن حدوث التوافق الدراسي راجع للمناخ السائد في الجامعة وما تتوفر عليه من الإمكانيات، أمثال الباحث "عاطف الأغا" (1989)، الذي بحث في العلاقة الموجودة بين المناخ السائد في كلية التربية بغزة و التوافق الدراسي لدى الطلبة، و توصل الى إثبات أن توافق الطالب دراسيا يحتاج إلى مناخ انبساطي مفتوح خال من الأساليب الدكتاتورية ويسوده الجو الديمقراطي ، و أكد كذلك أن شكل ونمط المناخ السائد في الجامعة هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسية للطالب (أورد في : شقورة ، 2001). و في هذا السياق توصل الباحث "ويلسون" (2003) ، إلى أن مشكلات التوافق الجامعي لطلبة زمبيا ، يعود إلى الإمكانيات التي تتوفر عليها الجامعة وما تقدمه من خدمات (أورد في : حبايب ، أبو مرق، 2009).

2-صياغة مشكل البحث:

على ضوء ما سبق عرضه يمكن صياغة تساؤلات البحث فيما يلي:

- هل طلبة ليسانس علوم التربية متوافقين دراسيا؟
- هل توجد فروق في التوافق الدراسي و في أبعاده الثلاث (بعد الجد و الاجتهاد، الإذعان وعلاقة التلميذ بالمدرس) لدى طلبة الليسانس علوم التربية؟

3-فرضيات البحث:

- طلبة الليسانس علوم التربية متوافقين دراسيا.
- توجد فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى (الثاني الثالث).
- توجد فروق في بعد الجد و الاجتهاد لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى(الثاني و الثالث).
- توجد فروق في بعد الإذعان لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى (الثاني والثالث).
- توجد فروق في بعد العلاقة بالمدرسين لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى (الثاني والثالث).

4-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى توافق طلبة علوم التربية دراسيا ومدى وجود فروق في مستوى التوافق الدراسي بأبعاده الثلاث (بعد الجد و الاجتهاد ، الإذعان ، علاقة التلميذ بالمدرسين) لدى طلبة ليسانس علوم التربية، كما يساعدنا ذلك على معرفة ما إذ أن طلبة ليسانس علوم التربية متوافقين أو غير متوافقين دراسيا.

5-أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في مضمونها و موضوعها المتمثلة في مدى التوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس علوم التربية ، لما له من أهمية في حياة الطلبة كما يعتبر مؤشرا إيجابيا يدفعهم إلى تحقيق التلاؤم النفسي والاجتماعي والدراسي داخل المحيط الجامعي، والاستفادة من نتائج الدراسة في إيجاد الحلول المناسبة والاستراتيجيات الفعالة لمعالجة سوء التوافق الدراسي لدى الطلبة.

6-تحديد المفاهيم الأساسية:

• التعريف الاصطلاحي للتوافق:

حسب حويج (2008) هي محاولة الفرد في أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة تلاؤم المواقف المختلفة، وتنجح في تحقيق دوافعه.

• التعريف الإجرائي للتوافق:

هو الدرجة التي يتحصل عليها طلبة عينة الدراسة من خلال الاستبيان المعد لهذه الدراسة.

• **التعريف الاصطلاحي للتوافق الدراسي:**

هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم و الانسجام و يظهر ذلك في سلوكه مع زملائه و أساتذته و اتجاهه نحو المدرسة و المنهج ، و يتضح هذا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها من إجابته على مقياس التوافق الدراسي المطبق في الدراسة (أورد في : العبيدي ، 2013).

• **التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي:**

هو كل ما توصل إليه الطالب أو التلميذ من استيعاب مواد دراسية و مدى اندماجه مع البيئة المدرسية.

الفصل الثاني

أدبيات الموضوع

تعالج هذه الدراسة موضوع التوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس علوم التربية، حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى قسمين، القسم الأول سيشمل أهم المعطيات حول التوافق، أما القسم الثاني سنتطرق إلى التوافق الدراسي.

القسم الأول: التوافق

1- تعريف التوافق:

تعددت واختلفت التعريفات التي تحدثت عن التوافق باختلاف الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحثون حيث يرى "لورنس" أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما وان يتلاءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه.

ومن هذا التعريف نجد إن عملية التوافق هي محاولة الفرد في أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة نلاءم المواقف المختلفة وتنجح في تحقيق دوافعه، أما بالنسبة لعلماء الاجتماع فيرون أن التوافق "هو العملية التي تلجأ إليها الشخصية لتتمكن من الدخول في علاقة التوازن مع البيئة، مع ضرورة توافر الشروط لتحقيق هذه العلاقة والحالة المعاكسة لذلك هي عدم التوافق والتي تشير إلى فقدان تلك العملية أو الإخفاق في توفير هذا الشروط" ويعرف حامد زهران التوافق بدوره على أنه "عملية دينامية مستمرة تتناول الأسلوب والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته" (أورد في: بوعطيط ، 2007).

ويختلف (كامل أحمد، 1999) عن سابقه في تعريف للتوافق حيث يرى أن التوافق حالة وقتية تنزل فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته فكل مجال إنساني يتضمن عددا من القوة المتنافرة المتنازعة ويتضمن الإنسان الذي سينجو بسلوكه انتحاء خاص حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا الانتحاء (أورد في: خطاب ، 2014).

أما أمانى و الكلوت (2011) فنجد أنه قد ربط بين الخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية المتوافقة في تعريفه للتوافق بشكل مباشر حيث أشار إلى أن التوافق يتم من خلال إشباع الفرد لحاجته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية واستمتاعه بالعلاقات الاجتماعية الحميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم المجتمع.

ومن خلال التعريفات السابقة حول الباحثون تأكد على أن مفهوم التوافق ينصب أكثر على البيئة لاسيما البيئة الاجتماعية، فالفرد المتوازن هو الذي يحسن التعامل مع بيئته الخارجية بما يقضيه عليه من شروط، كما أن الهدف الأساسي من التوافق يمكن في خفض وإزالة التوترات والصراعات النفسية ومحاولة الفرد التوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة.

2- خطوات عملية التوافق:

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة، تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا التوافق ثم يظهر عائق يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى

هدفه، وعندما يعيق الكائن الحي من الوصول إلى هدفه ويحبط إشباع دافعه يأخذ في القيام بالكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق وعلى هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في هذه العملية كما يذكرها "سهير كامل" فتكون على هذا النحو:

- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.
- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع.
- قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.
- الوصول إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي بالوصول على الهدف وإشباع الدافع (أورد في : سهير أحمد ، 1999).

3- مؤشرات التوافق:

هناك مجموعة من المؤشرات التي يرى العلماء أنها تدل على التوافق والصحة النفسية للفرد وليس من الضروري أن تتصف الشخصية السوية بكل هذه المؤشرات في آن واحد وفي جميع الظروف التي يعيشها الفرد، ولكن وجود هذه المؤشرات بدرجة كافية مطلوب حتى يمكن وصف الفرد المتسم بها بالسواء والصحة النفسية، وبالتالي فإن انتقائها يشير إلى سوء التوافق وإلى الخلل في الصحة النفسية للفرد، ومن أهم هذه المؤشرات ما ذكرها (محمد جاسم) والمتمثلة فيما يلي:

3-1- النظرة الواقعية للحياة:

وهي تعنى حسب محمد جاسم (2004) تقبل الفرد للواقع المعاش وأن يكون مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأحزان، واقعيا في تعامله، متفائلا وسعيدا، ويشير هذا إلى توافق الشخص في المجال الذي ينخرط فيه.

3-2- مستوى طموح الفرد:

إن الفرد المتوافق وفق صفوت (د.س) تكون طموحاته في مستوى إمكانياته وقدراته، وهو يسعى من خلال دافع الإنجاز إلى تحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء قدرته على تحقيقها.

3-3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

يرى جاسم محمد (2006) أن إحساس الفرد بإشباع حاجات النفسية الأولية والثانوية يعدّ مؤشرا مهما للصحة النفسية والتوافق، ومن أهم هذه الحاجات النفسية نجد الإحساس بالأمن وكذلك إحساسه بالتواد، وأنه قادرا على حب الآخرين وكما نجد كذلك إحساس الفرد بأنه قادرا على الإنجاز وهذا من خلال نجاحه في العمل وفي كل ما يؤديه من مهام.

3-4- توافر مجموعة من السمات الشخصية:

أشار فوزي (2000) أنه من أهم هذه السمات التي تشير إلى توافق الفرد نجد:

- **الثبوت الانفعالي:** ويتمثل ذلك في قدرة الفرد على معالجة الأمور بالصبر والتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الكراهية،) وغيرها.
- **اتساع الأفق:** بمعنى قدرة الفرد على تحليل الأمور وفرزه للإيجابيات من السلبيات وقدرته كذلك على تفسير الظواهر وفهم أسبابها وقوانينها.
- **مفهوم الذات:** أن يكون لدى الفرد مفهوماً حول ذاته يتطابق مع واقعها وكما يدركه الآخرون.
- **المسؤولية الاجتماعية والمرونة:** بمعنى أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمة وعاداته ومفاهيمه وأن يكون متوازناً في تصرفاته وبعيداً عن التطرق في اتخاذ قراراته وفي الحكم عن الأمور.
- أن تتوفر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتقدير التراث.
- أن تتوفر لدى الفرد نسق من القيم الإنسانية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والإنسانية.
- وفي نفس السياق يضيف Lazaros عدد من العوامل أو المعايير الأساسية للتوافق على النحو التالي:

- الراحة النفسية: حيث أن الشخص غير المرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الاكتئاب والانقباض والقلق المزمن لا يمكن أن يحقق توافقاً.
- الكفاية في العمل: فهو يرى أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق، تقل كفاءته الإنتاجية، ويعجز أيضاً عن استغلال استعداداته ومهاراته، أما إذا كان طالباً فيقل مستواه الدراسي.
- الأعراض الجسمية: فهو يرى أن الشخص غير المتوافق، يعاني من إصابة عضوية أو من مرض جسدي وغير ذلك.
- التقبل الاجتماعي: حيث يرى أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق سلوكه الذي يسلكه وتقره الجماعة التي يعيش معها، ويرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه (أورد في : حشمت و باهي ، 2006).

4- النظريات المفسرة للتوافق:

4-1- النظرية البيولوجية الطبية:

يرى أصحاب هذه النظرية وفق زقوت و البناء (2009) أن جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات، الجروح، العدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبئات الأولى لهذه النظرية لجهود كل من (داروين وميندل غالتن).

4-2- النظرية السلوكية:

أوضح سفيان (2004) طبقاً لهذا المنظور فإن نمط التوافق وسوء التوافق تعد مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم. من المبادئ العامة لهذه المدرسة والتي تركز عليها هو أن سلوك الإنسان متعلم، وأن الإنسان يتعلم السلوك السوي والسلوك غير سوي، والسلوك المتوافق والذي يدل على سوء التوافق، استناداً لمبدأ والمثير والاستجابة، فكل سلوك مثير وإذا كانت العلاقة بينها سليمة كان السلوك سليماً، والشخصية من وجهة نظراً أصحاب هذه المدرسة هي مجموعة أساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبياً تميز الفرد عن غيره، والسلوك الغير سوي متعلم أيضاً والتعزيز يقوي السلوك بنوعية.

4-3- النظرية التحليل النفسي:

يرى " فرويد" أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والممتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

وأوضح نفس الباحث أن الشخصية تتكون من ثلاثة بنى نفسية هي "الهوا والأنا ولانا الأعلى "ويمثل الهوا في رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجسمية، ويعمل الهوا

بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية و يمكن إتباع رغبات الهوا عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي، وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية ، فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد و التأنيب ، أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة ، وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا ، حيث يكون المنفذ الرئيسي فهو يتحكم و يسيطر على الهوا والأنا الأعلى و يعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباته .

تعددت وجهات النظر التحليلية بعد فرويد، والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية و فاعلية الأنا، فعلى سبيل المثال يرى أدلر أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ما سماه بأسلوب الحياة و كل فرد في أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية ، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي وينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة ويظهر علماء النفس من أمثال "فرويد" وإتباعه وأخيرا " اريكسون " ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية الممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية، وتشكل نظرية "اريكسون" واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي، ويؤكد "اريكسون" على فاعلية الأنا

وعلى النمو المستمر مدى الحياة وفقا لمبدأ التطور ، ومن مؤشرات التوافق والتي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة ، الاستقلالية ، المبادرة ، الإنجاز، تشكل الهوية ،الألفة، الإنتاجية والحكمة، في حين تمثل مؤشرات سوء التوافق عكس ذلك و تشمل انعدام الثقة في الذات والآخرين، الاعتمادية، والخجل والشك، المعاناة من مشاعر الذنب وفقدان روح المبادرة، الشعور بعدم الكفاية، وعدم القدرة على الإنجاز، فقدان الهوية، العزلة، الركود، واليأس (أورد في: شببيه، 2015).

4-4- النظرية الاجتماعية:

ويقرر روادها حسب بلحاج (2011) أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فلقد تبين أن هناك اختلافا في الاتجاه نحو الخمر اليابانيين والأمريكيين، وكذلك ظهر اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الإيطاليين وبين الأمريكيين الأيرلنديين، ويوضح رواد هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، ومن أشهر روادها نجد: فبرز دنهام، هولنجرهيد، ردليك، وغيرهم.

5- خصائص التوافق:

يتميز التوافق بعدة من الخصائص التي يمكن أن نذكر البعض منها وهي:

5-1- التوافق عملية كلية:

يشير التوافق وفق لبوز و حجاج (2013) إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته بمعنى أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق مجال جزئي

من المجالات المختلفة لحياة الفرد في إغفال تجاربه الشعورية ومدى ما استشعره من مرض اتجاه ذاته وعالمه.

5-2- التوافق عملية وظيفية:

التوافق ينطوي على وظيفية وهي تحقيق الاتزان من جديد بين البيئة، وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموليته وكليته (أورد في : ميدون ، 2013).

5-3- التوافق عملية دينامية:

يرى دمنهوري (1996) أن التوافق لا يتم دفعة واحدة وبصفة نهائية، ولكنه يستمر، فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحول الفرد إشباعها، وجملة من الصراعات والتوترات التي يسعى إلى خفضها، و الدينامية تعنى في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك الناتج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي، كذلك بعضها مادي وبعضها قيمي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحو ما تقدمه.

5-4- التوافق عملية ارتقائية:

أوضح بركات (2006) أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالرشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ، ويتخطى بأسلوبه المراحل السابقة ويتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء التوافق و النكوص إلى المراحل السابقة، و هذا يعنى أن

السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكاً لا توافقياً أو مرضياً إذا استخدم في مرحلة نمو تالية .

6-أبعاد التوافق:

أولاً-البعد الذاتي:

يعرف "الرشيد" الذات بأنها " ذات الإجمالي لكل ما يمكن أن يطلق على الفرد بما في ذلك جسمه وقواه الشخصية وملابسه وبيئته، وأعماله وممتلكاته ومنجزاته والأشخاص القريبون منه " أو "هي الطريق التي يدرك بها الفرد نفسه". ويعرف "مصطفى كامل " الرضا عن الذات بأنها نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالنفس والمركز الأسرى والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع. فالرضا عن الذات مفهوم متعدد الأبعاد موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد وهو عنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته، وعندما يكون للأشخاص اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون لديهم تقدير ذات مرتفع ، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضاً، وبعبارة أخرى فإن تقدير الذات هو التقديم العام لقيمة الفرد كما يدركها بنفسه.

يعتبر الرضا عن الذات من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بتحقيق التوافق وبخاصة التوافق الشخصي فالعلاقة بين التوافق والرضا عن الذات علاقة طردية فكلما كان الفرد سيء التوافق انحطت نظرته إلى نفسه وبالعكس كلما كان الفرد حسن التوافق ارتفعت نظرته إلى نفسه، فالرضا عن الذات هو الطريقة المثلى لفهم سلوك الفرد عن طريق معرفة التربية المرجعية للفرد المراد

التنبؤ بسلوكه ، وحسب رؤية "باستر" فإن تقدير الذات يؤثر في مفهوم الشخص عن ذاته فكلما كان تقدير الذات مرتفعاً كان الرضا عن الذات إيجابياً، والأشخاص ذوي التقدير المنخفض للذات يكون الرضا عن الذات لديهم منخفضاً. فمن الممكن أن يتأثر الرضا عن الذات بمجموعة من المتغيرات منها اللياقة البدنية والصحة ففي دراسة أجراها "هاريس" أشار إلى أن ارتفاع مستوى اللياقة البدنية يؤثر بصورة إيجابية في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وفي مستوى تقدير الذات لديهم، وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات علاقة طبيعة تشكل الهوية بمفهوم الذات والتوافق حيث تبين على وجه العموم أن المحققين لذاتهم أكثر إيجابية في نظرتهم لها، وأكثر توافقاً مع الذات والآخرين مقارنة بالآخرين وخاصة المشتتين الذين يظهرون اتجاهات سلبية نحو الذات و يظهرون درجات أعلى من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي (أورد في: راشد، 2011).

ثانياً - البعد النفسي:

يتحدد مفهوم الثقة بالنفس من فهم الإنسان لذاته فهماً حسناً، لما له من تأثير كبير في سلوكه، والذي يؤدي بالإنسان إلى النجاح و الكفاءة في السلوك بما يتفق مع المفهوم الصحيح للذات، و الذي ينشأ من تنشئتها الاجتماعية و التربية السليمة و تكوين الخبرات الشخصية في المواقف التي يعيشها في أثناء عملية تنشئته ، في جميع مؤسسات تنشئته الاجتماعية كالأسرة والمدرسة و جماعة الرفاق وأماكن احتكاكه بالآخرين، و يرتبط شعور الثقة بالنفس بمجموعة من المتغيرات منها الضغوط الشخصية التي يتعرض لها الفرد ففي دراسة "المبدل" عن الضغوط

الشخصية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية وجد أن هناك علاقة ارتباطيه بين الضغوط الشخصية و الشعور بالثقة بالنفس .لذا يقول "روشكا" يمكن أن نشير إلى العوامل السلبية للحياة الانفعالية الشخصية التي تعوق أو تكبح النشاط الإبداعي مثل: عدم القدرة على اتخاذ القرار والتردد، والجبن الخجل، والنقد المفرط للذات، وعدم الثقة بالنفس، والخوف من النقد" (أورد في: محبوبي ، 2013).

ثالثا - البعد الانفعالي:

وهو الاستجابة الانفعالية الثابتة و المعتدلة نسبيا للمواقف المختلفة ، وتجنب الصراع النفسي بسبب تناقض الاستجابات المحتملة لسلوك الفرد، و قدرته على ضبط الانفعالات المسببة للمشاكل (كالخوف، الغضب، العدوان، الانعزال) وإشباع حاجات المختلفة بما يتفق مع المجتمع و يرضي الفرد (أورد في : طه، 1993).

رابعا - البعد الصحي:

ويتمثل في عدم الشكوى في الأعراض، والمظاهر التي تشير إلى وجود مشاكل صحية مستمرة لدى الفرد (أورد في: الخالدي، 2004).

خامسا - البعد الشخصي:

هو التوازن بين مختلف وظائف الشخصية وأجهزتها النفسية تقوم بوظيفتها دون صراعات شديدة فتحقق السعادة والأمن النفسي، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية و الفيزيولوجية، والحاجات الثانوية المكتسبة (أورد في: العبيدي، 2004).

سادسا - البعد الاجتماعي:

إن الفرد الواحد في المجتمع متكامل فإذا صح هذا الفرد صح المجتمع ولا يصح هذا الفرد إلا حينما يقوم بأداء جميع وظائفه خير قيام، كما أن المجتمع لا يكون سليماً متمتعاً بالصحة الشخصية إلا إذا صح وسلم جميع أفرادهِ وقاموا بأداء كامل مسؤولياتهم و واجباتهم خير قيام ولعل من أهم الصفات الهامة للشخصية السوية هي شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها سواء نحو نفسه أو أسرته أو مؤسسته أو رفاقه أو جيرانه أو مجتمعه أو نحو الإنسانية بأسرها، لقد انتهج " ادلر" أسلوباً علاجياً نفسياً تحليلياً لمرضاه الشخصيين خلال توجيههم إلى الاهتمام بالآخرين من حولهم و محاولة مساعدتهم وتقوية علاقتهم بأفراد مجتمعهم .

فالمسؤولية الاجتماعية تؤثر في التوافق الدراسي لدى الطلاب، فمعرفة الطلاب لأدائهم ومسؤوليتهم تؤدي إلى بذل المزيد من الجهد والدافعية نحو موضوع التعلم، وزيادة التحصيل تؤدي إلى فعالية التفاعل و إيجابيته بين طلاب الصف(أورد في فحجان، 2010).

7- مستويات التوافق:

إن كل مجالات الحياة التي يتفرع إليها علم النفس يمكن النظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق، فهناك التوافق الحسي الحركي وتوافق للعقل والواقع (تربوي، مهني، اجتماعي، صحي والنفسي) حيث كل موافق الحياة في جميع مجالاتها التي تثير سلوكنا تتطلب منا التوافق وشخصياتنا التي هي نتائج خبراتنا بهذا المواقف هي التي تدرك وتستجيب بالتوافق أو عدمه.

وبما أن الفرد هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية لذلك نلاحظ أن البناء البيولوجي إنما يؤثر في الشخصية، وفي عملية التوافق، كما تؤثر فيها الظروف الاجتماعية التي حاشها الفرد وعلى هذا فإننا سنناقش عملية التوافق من خلال عرضنا لبعض التعريفات في ضوء ثلاث مستويات رئيسية:

7-1- التوافق على المستوى البيولوجي:

يشير "لورنس مع شوبين" في القول: إن الكائنات الحية تميل إلى أن تعير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير و تعديل في السلوك ، بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديد لإشباع رغباته و إلا كان الموت حليفه ، أي أن التوافق هنا إنما هو علمية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة (أورد في : مزياني، 2012).

7-2- التوافق على المستوى الشخصي:

يقصد به قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً بإرضائه إرضاء متزناً، ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية إذ لا يخلو إنسان أبداً من هذه الصراعات، إنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصور مرضية و القدرة على حل المشاكل حلاً إيجابياً إنشائياً بدلاً من الهرب منها أو التمويه عليها (أورد في : الشاذلي، 2001).

7-3- التوافق على المستوى الاجتماعي:

هناك مفاهيم و تعاريف عديدة للتوافق الاجتماعي ولذا سوف يعرض أهم هذه المفاهيم و التعاريف و من بينها تعريف "أحمد زكي بدوي" حيث عرّف التوافق الاجتماعي بأنه "قدرة الإنسان على أن يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا فيغير من عاداته واتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش فيها".

و عرف "مصطفى فهمي" التوافق الاجتماعي على أنه مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الاجتماعي. أما "ولمان" فقد عرفه أنه التغيرات الضرورية لمقابلة متطلبات المجتمع و مواقف العلاقات الشخصية.

وبعد هذا العرض السابق للتعريفات المتعددة وذلك في ضوء مستويات ثلاثة للتوافق يمكن القول أنه عملية معقدة ، تتضمن عوامل مختلفة منها الجسمية، النفسية، الاجتماعية، كل واحدة تؤثر على الأخرى (أورد في : مزياني ، 2012) .

8-أساليب التوافق:

لأجل التوافق مع مواقف الحياة المختلفة، يلجأ الأفراد لاتخاذ أساليب توافقه مختلفة اختلاف مواقف الحياة وتعددتها، وكذلك حسب طبيعة هذه المواقف من حيث تعبر عن التهديد والإحباط، أو تمثل مصدر ضغط، وتكون مواجهة هذه المواقف إما مباشرة أو غير مباشرة أي استعمال الحيل

الدفاعية. وقد قسم " لازا روس " النشاط المباشر إلى أربعة أنواع هي: الاستعداد لمواجهة التهديد أو الخطر ، مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر، الاستسلام وأخيرا عدم المبالاة .

8-1- أساليب التوافق المباشرة:

• الاستعداد لمواجهة التهديد أو الخطر:

في حالة تهديد الإنسان أو توقع حدوث ضرر من مصدر خارجي، فعادة ما يقوم الإنسان باتخاذ خطوات معينة لتفادي الضرر أو للإقلال من حدته إلى أقل درجة ممكنة عن طريق التدخل المباشر. فمثلا في الامتحانات الطالب خوفا من الرسوب، فقد يختار طريق المذاكرة والمواظبة على الدراسة ومتابعة البحث واكتساب الخبرات العلمية.

• مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر:

ويلجأ الإنسان إلى مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر كنوع من الحماية، مما يؤدي إلى القضاء على العدو المتوقع والإضرار به أو مقاومته. وعادة ما ترتبط مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر بتوفر مستوى معين من النزوع إلى العدوان، ويرى العلماء بأن النزوع للعدوان ينشأ بسبب الشعور بالإحباط من جهة وكوسيلة لمقاومة التهديد ومواجهة من جهة أخرى (أورد في: ونوغي،

(2015) .

• محاولة تحاشي مصدر التهديد أو الخطر:

ويلاحظ هذا السلوك لدى الحيوان أو الإنسان على حد سواء، وخاصة عندما يكون مصدر التهديد أو الخطر عظيما، والإنسان يمارس مثل هذا السلوك في حياته اليومية العملية مرات عديدة.

• الاستسلام وعدم المبالاة:

يواجه الإنسان كثيرا مواقف لا يبدو فيها أي أمل للنجاة أو تحاشي الضرر أو التغلب عليه مما يؤدي إلى تلاشي الدافع لمهاجمته أو محاولة تحاشي ووقوعه بشكل يدل على الاكتئاب والشعور باليأس (أورد في: أحمد كامل، 2001).

تعتبر حيل الدفاع النفسي أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي، وتعرف أنها وسائل وأساليب توافقيه لا شعورية من جانب الفرد وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنة النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها و الاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي.

وتتعدد حيل الدفاع النفسي عند "حامد عبد السلام زهران" وتنقسم إلى أقسام منها:

- حيل الدفّاع الانسحابية أو الهروبية: كالانسحاب، النكوص، التثبيت، التفكيك، التخيل، التبرير، الإنكار، الإلغاء والسلبية.
- حيل الدفّاع العدوانية أو الهجومية: مثل العدوان، الإسقاط و الاحتواء.
- حيل الدفّاع الإبداعية: مثل الإبدال، الإزالة، التحويل، الإغلاء، التعويض، التقمص، التكوين العكسي، التعميم، الرمزية والتقدير المثالي وفيما يلي سيذكر أهم حيل الدفّاع النفسي:
- الكبت: هو حيلة لا شعورية هروبية تلجأ إليها (الأنا) لطرد الدوافع والذكريات الشعورية المؤلمة أو المخزنة، وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور، ويعتبر كذلك حيلة لاشعورية دفاعية يدفع بها الفرد عن نفسه كل ما يزعجه أو يؤلمه، ويضع الدوافع النائرة المحظورة.
- التبرير: هو حيلة لاشعورية دفاعية لحماية الفرد من الاعتراف بالفشل أو الخطأ وذلك بإبداء أسباب غير حقيقة يفسر بها الفرد سلوكه وأفعاله حتى يبقى على احترامه لنفسه واحترام الناس له.
- كما أن التبرير وسيلة يتجنب بها الفرد ما يحدث في نفسه من صراع بين ما يود تحقيقه و ما يمكن أن يحققه ويصل إليه بالفعل (أورد في: الدايري ، 2005).
- العدوانية: وهي حسب الميليجي والميليجي (1979) أن يعوض الإنسان فشله بالعدوان على شخص آخر أو شيء آخر، و يتّخذ شكل الاعتداء و التجني على الآخرين ويكون مصحوبا

بانفعال الغضب بصفة خاصة ، ويؤدي هذا السلوك إلى الاصطدام بالمجتمع و القانون لما له من آثار و تمرد على السلطة ، ويبدو هذا الأسلوب بوضوح في أعراض الهوس بدرجاته المختلفة.

- الإسقاط: يعمل هذا الأسلوب للتخفيف من معاناة غير معروفة المصدر بالنسبة للشخص لأنه ميكانيزم يعمل بطريقة لاشعورية فقد يشعر الشخص ببعض العيوب والدوافع المستهجنة والأفكار غير المقبولة اجتماعيا ويرفض وجودها في نفسه ويتبرأ منها بإسقاطها على الآخرين فبدلاً من القول إني أكرهه تصبح بالإسقاط أنه يكرهني.

- النكوص: هو تردي الشخص الذي يعاني من خبرات أليمة أو قاسية على مرحلة باكرة من نموه، حيث يمارس كل ما كان يمارسه في تلك المرحلة المبكرة فالطفل الكبير الذي ولد له أخ صغير و يدرك تحول والديه عنه إلى الوليد الجديد يشعر بالغيرة والإحباط يلجأ إلى تصرفات طفيلية كانت تحقق له اهتمام و الدية و عنايتهما وهو صغير .

- التثبيت: يفسر علماء النفس ظاهرة التثبيت حسب القذافي (1998) بأنها تشير إلى رفض (الأنا) ومعارضتها للارتقاء إلى مستوى أعلى من النضج النفسي، كحالة الطفل الذي يتعرض لأساليب تدريب قاسية على قضاء الحاجة في سن مقدمة جداً، هذا الأسلوب القاسي يؤدي إلى التثبيت عند هذا المستوى، مما يؤدي إلى التبول اللاإرادي كنوع من التنفيس النفسي متى شعر بالضيق أو القلق أو تعرض لمشاكل نفسية.

- أحلام اليقظة: تعنى هروب الفرد من عالم الواقع الذي لم يتمكن فيه من إشباع رغباته وحاجاته إلى عالم يستطيع فيه أن يحقق ما عجز عنه في الواقع. ولذا تسمى وفق مدثر (2002) أحلام اليقظة بالتعويض الوهمي العزائي وهي تخفف من شعور الفرد بالإحباط والتوتر (أورد في: مدثر، 2002).

- الإعلاء (التسامي): يرى شاش (2002) أنه الارتفاع بالدافع التي لا يقبلها المجتمع وتضعيدها إلى مستوى أعلى وأسمى والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا. وكمثال على الإعلاء: إعلاء إشباع الدافع الجنسي بكتابة الشعر الغرامي وإعلاء إشباع دافع العدوان إلى رياضة مثل الملاكمة.

- التعويض: هو شبه تحصيل يقام كدفاع ضد الاهتمام بالفشل في التحصيل الحقيقي ، له قيمتان توافقيتان، من جهة كبديل للتحصيل الأصلي ، يحقق بطريقة غير مباشرة الدوافع التي أصابها الصد، وهو فضلا عن ذلك يصرف المرء عن التفكير في قصوره ويوجه انتباهه الغير إلى ما قد يحققه النشاط البديل. كما يعرف التعويض حسب جيلوفورد (1987) على أنه محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض إخفاقه أو عجزه (الحقيقي أو المتخيل) في ميدان آخر مما أشعره بالنقص أو الظهور بصفة مقبولة لتعويض وتغطية صفة غير مقبولة، وكمثال على ذلك: شخص قصير القامة يشعر بنقص فيعوضه بالنجاح العلمي أو السياسي، وشخص فاشل دراسيا يعوضه ذلك بالتفوق الرياضي.

9- أسباب سوء التوافق:

يتوقف الإنسان عن تحقيق أهدافه ويمنعه من إشباع حاجاته عوائق عديدة بعضها داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه، وبعضها الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها، ومن أهم هذه العوائق ما أشار إليها "بطرش" والمتمثلة فيما يلي:

9-1- الشذوذ الجسمي والنفسي:

يقصد به أن يكون الإنسان ذو خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا، في مثل هذه الحالات تحتاج كلا الفئتين إلى اهتمام ورعاية خاصة مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة وبالتالي في مواقفه، فالإنسان الذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه.

9-2- عدم إشباع الحاجات الجسمية و النفسية:

يؤدي عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية إلى اختلال توازن الكائن الحي مما يدفع به إلى محاولة استعادة اتزانه ثانية، فإذا تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل، أما إذا فشل فيظل التفكير والتوتر باقين، ولذلك يصوغ الكائن حلول غير موفقة لا تخفيض التوتر المؤلم إلا بزيادة التفكير نتيجة الاستعانة بعمليات تفكيرية كالحيل الدفاعية.

9-3- تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة:

وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن أن هناك ما يشير إلى نوع من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة، يتميزون به ويشترك فيه معظم أفرادها، هذا النمط أثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتخذ أساسا لتمييز السلوك من السلوك المنحرف في هذه الجماعة، ولا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير، إذا أن الأفراد ينحرفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي أو النموذجي للجماعة.

9-4- الصراع بين أدوار الذات:

يعود عادة إلى الصراع وعدم التكيف حاجة الفرد إلى أن يلعب دورين متعارضين في وقت واحد (أورد في : شاش، 2002).

- العوائق المادية والاقتصادية: يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية وفق أشرف وشريت و علي و صبره (2004) عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط لذا اعتبر "الإمام علي " الفقر عدو الإنسان باعتباره عائق قويا يمنع الفقراء من إشباع حاجاتهم الأساسية ويسبب لهم الحزن والألم، كما يعتبر نقص المال عائقا يمنع الكثير من الشباب من تحقيق أهدافهم في التعليم والزواج والعمل أو الحصول على المسكن والسيارة وغير ذلك.

- **العوامل الأسرية:** تندرج العوامل الأسرية في أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة بوصفها مصادر لسوء التوافق لدى الفرد حيث تتمثل وفق العناني (2000) فيما يلي:
- **الجماعة الزائدة:** وتتمثل في تدخل الأولياء في تفكير الطفل وحديثه ولعبه، ومنعه من أعمال يريد الطفل القيام بها بقصد حمايته، ولكنهم بهذه الحماية الزائدة يفقدونه صفة الاستقلالية والقدرة على الاستطلاع وحسن التصرف.
- **أسلوب التفرقة:** وهذا يظهر في التفرقة بين الأولاد في المعاملة أو عدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو السن أو ترتيب الولد، وهذا ما يزرع الحقد في نفس الطفل المغلوب على أمره.
- **الأسلوب اللين:** حيث أن الأسلوب اللين في تنشئة الطفل يؤدي إلى شعوره بالقلق وعدم الثقة بالنفس وإلى شدة الاعتماد على الآخرين مما يضر بسوائه النفسي.
- **أسلوب القسوة:** حيث أن استخدام أسلوب القسوة في تربية الطفل يؤدي إلى عدم التوازن والتوتر والقلق.
- **أسلوب الإهمال:** إن هذا الأسلوب يعد أسلوباً مؤلماً وهو أقصى على نفسه الطفل إذا لا يسهل على الطفل بسببه تكوين عاطفة احترام الذات، وهي المركز الذي تنمو حوله شخصيته نمواً متزاناً.
- **أسلوب التذبذب:** ويعد هذا الأسلوب خطيراً لأنه لا يساعد الطفل على معرفة الصواب والخطأ مما يزرع ثقته بنفسه ويقلل من قدرته على التوافق السليم.

10- عقبات التوافق:

تقوم المشكلات أو الصعوبات بتبنيه الفرد لكي يسعى إلى التوافق إما أو يكون جزء من البيئة الخارجية أو تكون بداخل الشخصية دائماً، وأي موقف في البيئة أو أي خاصية لدى شخص قد تكون عائقاً بالنسبة له في سبيل تحقيق أهدافه ودوافعه التي قد تعيق الفرد على التوافق ومن هذه العقبات نجد:

- **عقبات خاصة بالقدرة:** يمثل هذا العائق وفق بوراس (2015) في نقص القدرة بحيث لا يكتفي لأداء النشاطات بكفاءة أو ارتفاع مستوى القدرة أعلى مما تحتاجه النشاطات ومن الأمثلة الخاصة بأداء النشاطات الكفاءة:

- القدرة العضوية نجد: ضعف الصحة، اختلال الغدد، قصور أجهزة الحس.
- القدرة العقلية نجد: نقص الذكاء، أما فيما يخص عن ارتفاع مستوى القدرة بقدر أعظم ارتباط التلاميذ الدائم المتفوقين بالمتخلفين تعليماً أو صحياً في النمو الاجتماعي.
- **عقبات البيئة أو عقبات ناشئة عن تغيير في النشاطات:**

إن الفقر أو القوانين الرادعة تشكل بعض الأفراد عوائق بيئية وقد يضطر الفرد إلى تغيير نشاطه، نجد أن العائق نفسه ليس هام بقدر أهمية تفسير الفرد له ولقد أشار الخوالي (2000) أربعة مجموعات من العقبات التي تستدعي تغيير النشاطات حتى يتحقق التوافق:

- **عقبات ناشئة عن إصرار الفرد تغيير نشاطه (فجأة) :** كأن يولد الطفل جديد في أسرة على سبيل المثال وهو الوحيد فيها تحول المحبة إلى المولود الجديد ، وهذه الخيبة في الحب والخيانة

و الثقة أو صراعات الحب تحتاج إلى التوافق السريع، بالإضافة كذلك على إلى مستوى معيشي منخفض أو العكس .

• **عقبات ناشئة عن نقص التدريب أو الإعداد :** نقص الفرد و إعداد لمواجهة مشكلات يجبره على نشاطات جديدة ، كالارتباطات العادية مع أطفال آخرين يمانع الأهل في تكوينها ، إن هذا يشكل صعوبة بالغة في سبيل التوافق البالغ مع البيانات و الاتصالات الجديدة ، كما يدخل في هذه المجموعة من العقبات أيضا الاستمرار القهري في تعليم غير مرغوب لدى شخص أو دراسة موضوعات لا يميل لها كالموسيقى أو اللغات مثلا ، وعدم تكافئ الفرد مع رفاقه بشكل له عائقا .

• **عقبات تنشأ عن استمرار نشاطات ينبغي أن يعقبها نشاطات أخرى:** مثال ذلك البقاء في بيئة اجتماعية مدة طويلة جدا، كذلك استمرار عادات طفيلية أو غير مكتملة كعادات بيئية سيئة في الاستذكار أو العناد أو نوبات الانفعال الحاد، ومن هذه العقبات أيضا نجد التشبث بعقائد دينية باطلة تبدو غير منسجمة مع الخبرات الجديدة كما يوجد لدى بعض طلبة الكليات.

• **تكرار الإعاقة لنشاطات ثابتة متطورة:** كما في حال تكرار تغيير المدرسة أو التغيرات المتكررة في البيت أو في موطن السكن و التأنيبات القاسية من الرؤساء والإزعاجات أو المضايقات المتواصلة من الزملاء وبالمثل تكرار الكف للأفعال المرغوبة من الزملاء و عدم توجيه الطاقة الناجمة عن هذا الكف نحو ضروب مرضية من النشاط و بالتالي تجمعها نتيجة الإحباطات المتكررة و كذلك التغيرات المتكررة في تعليمات العمل.

القسم الثاني:

التوافق الدراسي

1-تعريف التوافق الدراسي:

يشير كل من (CROW & CROW) إلى أن التوافق الدراسي هو في الأساس توافق نفسي، و إنما يكون بالرجوع إلى البيئة المدرسية ومحاولة الوصول إلى حالة الالتزام مع عناصرها الطبيعية والاجتماعية و تحقيق درجة عالية من الكفاءة فيها، و أنه لا يمكن اعتبار توافق الطالب مع الخبرات المدرسية جزءا منفصلا عن توافقه مع الحياة خارج المدرسة على الرغم من أن نجاح الفرد في المدرسة يتأثر بمدى ملائمة المنهج المدرسي و الاتجاه نحو المعلمين، و نوعية وحجم الإرشاد التربوي الذي تتيحه المدرسة (أورد في : الضو، 2013).

كما أوضح "صباح باتر" 1982 في تعريفه للتوافق الدراسي بأنه هو مدى توافق التلميذ نحو دراسته والنظام السائد و المناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير وتوجيه سلوكه و اختيار الخطط الدراسية الملائمة له واختيار أصدقائه.

المقصود بالتوافق حسب YOUNGMAN قدرة الطالب على التفاعل داخل حجرة الدرس والمواظبة و المحافظة على النظام وإقامة علاقات مع طيبة بينه و بين أستاذه(أورد في: لبوز، 2002). و يتجه "عوض و الزيايدي" في تعريفهما للتوافق الدراسي بأنه حالة تبدو في عملية ديناميكية مستمرة و التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم

بينه و بين بيئته المدرسية و مكوناتها الأساسية (الأساتذة، الزملاء و الأنشطة الاجتماعية و الثقافية ، الرياضية و مواد الدراسة و التحصيل الدراسي) (أورد في : بيكر و سيرك، 2002).

بينما يشير "الشربيني و بلفقيه " إلى أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يساهم في تقدم الطالب و نماءه العلمي و الشخصي ، و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، و الرضا و القبول بالمعايير المدرسية و الانسجام معها، و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق (أورد في: الشربيني و فلفقيه ، 1998).

يرى (دويدار ، 1994) أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواءم بين المعلم و الطالب ، بما يهيئ للأخير ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيًا، انفعاليًا و اجتماعيًا مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي و الغياب والتسرب هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.

2- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي بعدة عوامل تؤثر و نذكر منها مايلي:

2-1-اختيار المدرسة:

يخضع اختيار المراهق وفق فهمي (1995) لنوع دراسته أو اختيار المعهد الذي يواصل فيه دراسته في الكثير من الحالات إلى رغبة الآباء من جهة، و إلى القواعد و التنظيمات التي تفرضها

السلطات التعليمية من جهة أخرى، دون مراعاة رغبات و اتجاهات التلميذ. إن كثرة الطلاب لم يستطيعوا إعداد أنفسهم لمجال مهني معين يتفق مع ميولهم واستعداداتهم إما بسبب القيود التي تفرضها السلطات التعليمية أو بسبب أن بعض المعاهد تستهوي آباءهم من الناحية الاجتماعية والمادية ، بينما نسبة قليلة من الطلبة تستطيع أن تتخذ من قراراتها فيما يخص المجال النوعي لدراساتهم وفقا لرغباتهم و بمساعدة آباءهم. و لهذا فحرية اختيار المراهق لدراسته عامل مهم لضمان نجاحه، ذلك النجاح الذي يجنبه الفشل ويحقق له التكيف الصحيح. و لكن عند تقرير مبدأ الحرية في الاختيار يجب مراعاة عملية التوجيه للطلاب سواء التربوي أم المهني، فعملية التوجيه أمرا ضروريا، فهي تتضمن المساعدة الفردية التي يقدمها المساعد للفرد الذي يحتاج لمساعدته، ذلك من أجل نموه في الاتجاه الصحيح. يتكون فرد قادرا على أن يحقق ذاته في الميادين الدراسية أو المهنية، وأن يتوافق فيها بدرجة تحقق له الرضا.

2-2- العوامل الأسرية:

أشار شراز محمد (2006) إلى أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد و تحتل الصدارة بين الأسباب الاجتماعية العديدة التي لها الأثر الكبير على سلوك الطفل فالمشكلات النفسية والاجتماعية و الاقتصادية التي تعانيها الأسرة تؤثر في نشأة الطفل وتساهم في نشأة الضغوط لدى الأبناء و التي تؤثر على سلوكياتهم داخل المدرسة ، فبيئة المنزل هي أقوى العوامل المؤثرة في تعلم الطفل في المدرسة، وأن لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم، و الجهود التي تتطلبها تلك المهمة وعلى طول الفترة.

2-3- العوامل المدرسية:

تعتبر المدرسة حسب ليبيرن (2005) المؤسسة التي يقضي فيها التلميذ معظم وقته ويمارس من خلالها العملية التعليمية التعلمية فهي عبارة عن نظام اجتماعي تربوي يشمل العديد من العوامل و المتغيرات التي تؤثر على نجاح التلميذ وعلى تحقيقه لتوافقه الدراسي، فرسالة المدرسة لا تقتصر اليوم على حشو عقول التلاميذ بالمعلومات فقط بل أصبحت مسؤولة عن نمو الطلاب و رعايتهم نفسيا و اجتماعيا، و بقدر ما تسعى المدرسة إلى تحقيق ذلك بقدر ما تزداد قدرة الطالب على التوافق معها. وقد تشكل الظروف المدرسية جزءا رئيسيا في الإحساس بالضغط الدراسية لدى الطلاب.

2-4- العوامل الاجتماعية:

أوضح بومهراس و عواريب (2017) أن عملية تحول الطالب تبدأ من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية، والارتباط بالأقران في فترة مبكرة عند التحاقه بالمدرسة. ومن العوامل التي تؤثر بالسلب أو بالإيجاب في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ نجد منها ما هو متعلق بالتلميذ في حد ذاته، والتي تتمثل في العوامل العقلية، الجسمية والنفسية، الاجتماعية التي تتسبب بالضغط والتمييز والتعصب بين التلاميذ على أساس السن أو لون الجلد أو الخلفية العرقية على أساس خصائص أخرى أو عادات معينة تؤثر على التوافق لدى التلميذ، مثال الطفل المنبوذ داخل القسم تساعد على ظهور الغضب والإحباط والقلق وانخفاض تقدير

الذات لدى التلاميذ مما يزيد من شعورهم بعدم التكيف، كما يمكن أن نؤكد أن التوافق الدراسي يبقى مفتوحاً على جميع التغيرات التي تطرأ من حين إلى آخر نتيجة التحولات الاجتماعية.

2-5- العوامل الشخصية:

تتمثل حسب يحيوي (2008) في العوامل التي ترتبط بخصائص الشخصية عند التلاميذ و طبيعة المرحلة النمائية التي مروا بها. فالضغوط التي يتعرض لها التلاميذ تتباين في شدتها تبعاً لتباين نمط و مكونات شخصياتهم من جهة أخرى النمو التي تتسم بفترة العواصف و التوترات هذا ما قد يستهلك جزء اكبر من الطاقة النفسية لدى التلميذ جراء إحساسه بالسوء.

3-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

3-1-الكشف عن قدرات التلاميذ:

أشار زرقاوة (2014) ذلك باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات من اجل معرفة إمكانيات كل واحد منهم منذ البدء والسير بهم نحو توحيد تربوي سليم يؤهل للتوحد المهني في المستقبل.

3-2- تهيئة الفرص:

يقدر بها عدالة الفرص و التكافؤ و إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه حسب طاقته وقدراته و يشجع أيضاً كون المدرسة أساس أداة تمييز للضعاف و الأقوياء و المتوسطين لأغراض النجاح و الرسوب والتقدير.

3-3- النظام:

الوسائل الايجابية من تشجيع و مكافأة و شهادات توق يساعد التلاميذ على رفع مستواهم التحصيلي (أورد في: حبيو، 1999).

3-4- إثارة الدوافع:

الحث على التعلم و إثارة الهمة للإقبال على الدرس فان العمل بدافع التعلم و الرغبة في المعرفة و الفهم و الاستطلاع و الاكتشاف ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول ينمي الميول الشخصي.

3-5- الموازنة:

لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات و تحصيل، وبين ما يطبق التلميذ تقبله اي الموازنة بين المقررات و القدرات و بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح لان في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيزا للدارس و تبسيطا لمهمته يؤديان له إلى الفشل.

3-6- تنمية المهارة اللغوية:

المهارة اللغوية هي السبيل الذي يكشف عن تحصيل التلميذ و ذلك عن طريق استيعابه لدروسه وفهمه. خصوصا أن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيلي لغوي ولا قدرة لهذا النوع من

الاختبارات على تقييم التلميذ بفرض هذا الطريق المباشر كاختبارات الذكاء أو الشخصية التي تكشف عن استعداداته بطريقة غير مباشرة.

3-7- إثارة التنافس و التسابق:

يدفع بذلك التلميذ إلى الغيرة وحسب التفوق على الآخرين ولكن ليس بما يؤدي إلى إضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين، فالصراع والعدوان الذي هو النتيجة الطبيعية المبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه (أورد في :لبوازد ، 2011).

3-8- تشجيع التعاون و العمل الاجتماعي:

عبارة عن المشاريع المشتركة والتخطيط للعمل و الأداء والتنفيذ وذلك بتحميلهم مسؤولية النجاح أو الفشل حتى يتعلمون التضحية في سبيل الوصول إلى الهدف المشترك فالمدرسة ولو أنها منظمة تربوية فهي أيضا موقف حياة ومجال توافق (أورد في : الصفطي و مكارى و ناجي، د.س).

4- أبعاد التوافق الدراسي:

من بين الأبعاد التي يحتويها التوافق الدراسي نجد:

4-1- الجد و الاجتهاد:

يعتبر الجد و الاجتهاد من بين المؤشرات الهامة التي حددها (يونجمان) في مقياس التوافق الدراسي للتلميذ داخل المدرسة ،و يختلف هذا المؤشر من تلميذ لآخر، حسب الفروق الفردية

الموجودة بينهم، إذ أن الدافع للإنجاز الدراسي يعتبر أحد الدوافع المهمة التي توجه سلوك التلميذ وتدفعه نحو النجاح و التفوق كما أن اتجاهات التلميذ و تصوراته نحو الدراسة هي مؤشرات هامة للجد و الاجتهاد و التوافق الدراسي(أورد في : مدحت عبد الحميد،1990).

4-2- الإذعان :

يرى ميدون (2013) أنه لا تبدأ عمليات السيطرة و الإذعان بين المدرس و التلميذ في المدرسة، إذ أن كل العلاقات الموجودة بينهما ما هي إلا تعبير عن العلاقات السائدة في البيت بمعنى أن الإذعان هو الطاعة و النظام الذي يتواجد داخل القسم ، و الذي يفرضه المعلم من أجل الحفاظ على هدوء و انضباط التلاميذ ، حيث تعتبر أوامر و نواهي المعلم على سلوك غير مرغوب من التلميذ سلطة شرعية يتمتع بها المدرس و لها أثر كبير في شخصية التلاميذ و من الممكن أن تكون هذه المعاملة امتدادا التي يتلقاها في أسرته.

4-3- علاقة التلميذ بالمدرسين :

يرى كل من زقاوة و أحمد (2014) أن الطالب المتوافق كذلك هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به كما انه يتبع تعليماتهم و ينفذها، و يعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بهم، فالعلاقة بين المدرس و التلميذ من العلاقات الهامة في تحقيق التوافق الدراسي فمن خلالها تنجح أو تفشل العملية التربوية ، فعلاقة التلميذ بمدرسه مهمة كعلاقة التلميذ بوالديه التي من خلالها تتطور القدرات العقلية و الاجتماعية و الانفعالية ، فالعلاقة الجيدة بين المدرس والتلميذ

تلعب دورا حاسما في دفع التلميذ نحو التحصيل الجيد و غرس القيم الايجابية من حب العلم و المعرفة.

و بالتالي يمكن القول أن الأستاذ الذي يتمتع بروح الديمقراطية و الكفاءة المهنية يستطيع دفع التلميذ بصورة آلية إلى النجاح و تحقيق التوافق الدراسي ومسايرة كل ما يحيط به من ظروف.

5- مظاهر سوء التوافق الدراسي:

الفرد غير المتوافق دراسيا هو من تسيطر عليه بعض الأساليب الالتوائية في مواجهة المشاكل التي يمكن أن تصادفه في دراسته، كما يظهر عدم التوافق الدراسي لدى المتعلم في عدم استطاعته على الاندماج في الجماعة المدرسية ولا يستطيع إحراز النجاح فيها، و من بين هذه المظاهر ما يلي:

5-1- الانطواء:

أشار خطارة (2010) أن الانطواء هو الابتعاد عن المجتمع بقدر الإمكان للتخفيف من حدة القلق، فالمجتمع بالنسبة إلى الشخص المنزوي مليء بالعوامل المثيرة للاضطرابات أو التعاسة فالفرد المنطوي غير قادر على تكوين علاقات مع أقرانه فنجدته يلجأ إلى الصمت خلال أي مناقشة حرة تجمعهم مع زملائه وهذه الأخيرة قد تؤدي به إلى الإصابة باضطرابات نفسية أخرى كالخجل.

5-2- أحلام اليقظة:

تعتبر أحلام اليقظة وفق هيلز و هيلز (1999) من بين المظاهر الكثيرة التي يشتكي منها الأساتذة، فهي عبارة عن استجابات بديلة للاستجابات الواقعية، فإذا لم يجد الشخص وسيلة لإشباع دوافعه في الواقع فانه يشتق إشباعها في هذه الأحلام.

5-3- التمارض:

يرى انتصار (1984) أنهم أكثر الحيل الانسحابية استعمالا لدى المتعلم وذلك تهربا من الدراسة، إذ تتم عن طريق ادعاء المرض وإثباته عن طريق فحص مزيف.

5-4- الإسقاط:

يقوم الفرد هنا وفق حمدان (1990) بإسقاط فشله بهذه الطريقة على الآخرين من خلال اتهامهم بكرههم له، أو غيرتهم منه، فالشخص هنا يتبنى وسيلة الإسقاط لكي يخفف حدة القلق والإحباط لديه، و لكي يشبع دوافعه المكبوتة من ناحية أخرى.

5-5- التبرير:

يلجأ المتعلم حسب نفس الباحث إلى استعمال التبرير في بعض الحالات عند فشله، محاولة منه لإقناع نفسه و الآخرين بعدم مسؤوليته عن هذا الفشل، وكل ذلك للتقليل من حدة التوتر الذي يكون له الفشل، فنجد التلميذ مثلا في الامتحان يبرر فشله بصعوبة الامتحان.

5-6- الغش في الامتحان:

أشار دودين (2004) أن المتعلم يحاول عن طريق الغش الرفع من مستوى تحصيله المنخفض لتحقيق رضا الآخرين عنه، ولتجنب اللوم خاصة في المحيط الأسري وهذا كله ناتج عن ضعف الثقة بالنفس.

6- مشكلات التوافق الدراسي:

يؤدي سوء التوافق الدراسي للطالب إلى خلق عدة مشكلات تؤثر على استقراره ولتحقيق قدرا من التوافق الدراسي يجب أن يكون المربون على وعي كامل بالقواعد العامة للاستعانة بها في تحقيق عملية التوافق، فالمدرسة دور في الوقاية من الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة، لكنها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور، ومن بين المشاكل التي تعترض الطالب نجد حسب الترتير (2003) ما يلي:

- **الحالة الصحية للطالب:** فالطالب الذي يعاني من اعتلال صحته و عدم قدرته على التركيز في الدروس ، و التغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه للدراسة.
- **التذبذب في المعاملة الأسرية:** فالدلال الزائد و الإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

كما أضاف بطرس (2010) بدوره مشاكل أخرى تعترض الطالب وهي كما يلي:

- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع يولد سوء تكيف الطالب لان المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد.
- التأخر الدراسي و عدم قدرة الطالب على متابعة دروسه مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.
- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها، وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعدادات.
- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، و الغش في الامتحانات والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.

7-مظاهر التوافق الدراسي:

يمكن إيجاز علامات التوافق الدراسي، بما أورده الاسمري علي (1990) فيما يلي:

- إدراك الطالب لقدراته و إمكانياته و تقبل مدى تلك القدرات و الإمكانيات، فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانيات و القدرات من حيث المجال الدراسي، كان اختبار لنوع الدراسة سلميا وكان أداؤه أثناء العمل الدراسي جيدا.

- الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين في المحيط المدرسي و الشعور بالاستمتاع في حالة وجود مثل تلك العلاقات، فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع الطلاب و المدرسين و الإداريين و غيرهم ممن داخل إطار المؤسسة كلما اشبع جزءا من حاجاته العامة مثل الحاجة إلى الانتماء وتقبل الآخرين مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التوافق لديه.

- مدى النجاح الذي يحققه الطالب في دراسته ورضاه الذي يحققه الطالب في دراسته ورضاه عن هذا النجاح و غالبا ما يتحقق هذا عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي يلتحق بها الطالب في المرحلة الثانوية ، و بين قدرات هذا الطالب و استعداداته و ميوله وتوقعاته مما يكون له اثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة.

- إضافة إلى ذلك يشير شكور (1998) من علامات سوء التوافق الدراسي تتمثل في: الذهاب إلى المدرسة يعني الانفصال عن الأهل و الخضوع لنظم وضعتها جماعة غير الأسرة، من هنا فان إخفاق المدرسة في تحمل مسؤولياتها و في تحقيق غاياتها الهادفة إلى تنشئة الفرد وتنميته جسديا عقليا و اجتماعيا، كما أن اضطراب العلاقة و انعدام التعاون بين المدرسة والأهل قد يساهمان في سوء التوافق المدرسي.

- المربي الذي يعاني من سوء التوافق النفسي و الذي يتبع أسلوب المحاباة و التهديد أو عدم تدريبه و إعدادة لنقل الرسالة إلى التلاميذ بشكل مناسب بالإضافة إلى سوء تعامله معهم

والابتعاد عن تأدية دوره كمربي و الاكتفاء فقط بدور المدرس الذي يلقي ويحشو ذهن التلميذ بالمعلومات من دون أن يربطها بأحد جوانب الحياة العملية في المجتمع.

- التلميذ الذي يعاني من النقص في القدرة على الاستيعاب أو من حيث القصور العقلي إذا كان موجودا وإلى ما هناك من أسباب تتعلق بالفشل أو التأخر أو بما ينتج عن ضعف السمع والبصر، ضعف في مستوى الطموح تشوه في صورة الذات.

- المربي و التلميذ من خلال اضطراب العلاقة بينهما نتيجة سوء التوافق عند احدهما أو عند الاثنين معا.

- إلى جانب ذلك ، يشارك المراهق المتمدرس في النشاطات التربوية و الثقافية المنتظمة في المدرسة ويقدم قيمتها من خلالها بمكانته في الجماعة. أما إذا اعترض عن ذلك في سعيه للتوافق مع المحيط المدرسي، فيضطر ذلك في شكل سلوكيات و اتجاهات و يلخصها (عيساوي عبد الرحمان) في النقاط التالية:

- يشعر بالضيق بمجرد دخوله من باب المدرسة، و لا يتحمل التعامل مع عناصر هذه البيئة، و يرى النظام المدرسي تحديدا لحريته الشخصية، و بهذا يجد نفسه مدفوعا للجوء إلى آليات دفاعية للتلاؤم مع هذا المحيط لكنه تكيف غير سليم.
- يرى أن المواد الدراسية مضيعة للوقت لأنه غير مقتنع بمضامينها و يعتبرها بعيدة تماما عن الواقع الذي يعيشه ، وتتغير ميوله بسرعة.

- إهماله لمصالح زملاءه، و بذلك لا يحظى بتقدير منهم و ينعزل في زاوية وحده و يشعر بالخوف من معلميه و يصطنع حاجزا يفصل نفسه عنهم و قد يشعر أحيانا بالتحدي نحوهم.
- اندفاعه لمجرد سماعه لأخر دقات الجرس و يسرع بالخروج من المدرسة وهو يستغل أدنى الفرص للتأخر والغياب عن المدرسة دون مبرر، و هذا يعود لعجزه عن مقاومة إغراءات الشارع.

8- أساليب تشخيص عدم التوافق الدراسي:

من الضروري الاهتمام لدراسة أسباب عدم التوافق الدراسي التي ترجع إلى أسباب قوية فعالة تعوق نجاح المراهق المتمدرس قسرا أو اختياريا و يمكن تقسيم الأسباب إلى ثلاثة عوامل : عوامل أسرية، عوامل شخصية و عوامل صحية جسمية، وهي كما يلي:

8-1- العوامل الأسرية:

وتتمثل هذه العوامل وفق الخولي (2011) فيما يلي:

8-1-1- المستوى الاقتصادي:

- التغذية اليومية من حيث النوع و الكم.
- الأمراض العابرة أو المزمنة و عدم القدرة على العلاج الطبي.
- قيام التلميذ ببعض الأعمال المنزلية لمساعدة أولياء أمرهم.

- القيام بأعمال مقابل أجر لدى أشخاص آخرين لمساعدة الأسرة ماديا.

8-1-2- المستوى الثقافي:

- كيفية متابعة التلميذ ومرافقته داخل المدرسة و في البيت ومع رفاقه.

- العناية التامة بأدائه لواجباته المنزلية بعد أخذه قسطا من الراحة .

- تعاون الأسرة مع المدرسة و إقامة جسر مستمر لتواصل وتبادل المعلومات.

8-1-3- الجو المنزلي:

- علاقات الأبوين مع بعضهما، بحيث لا يتمكن الأطفال من ملامسة أي نزاع بين

والديهما.

- علاقة الأبناء مع بعضهم، بحيث يسهر الوالدان على تنقية الأجواء بين الأطفال وتربيتهم

على المحبة والحنان و التأخي و التعاون...

8-2- العوامل المدرسية:

- سوء توزيع التلاميذ على الفصول، بحيث يجب أن يكون هذا التوزيع عادلا من حيث

العدد الجنس و السن، و التكرار و مستوى التحصيل و الانتماء الاجتماعي.

- عدم الانتظام في الدراسة وعدم الاستمرارية بوتيرة عادية ، حيث يتخلل السنة الدراسية

عدة توقفات تؤثر سلبا على الاستيعاب و المردودية المدرسية (أورد في :عليوى 2011).

- تغيير المدرسين و عدم استقرارهم بالفصول المسندة إليهم.
- نقص كفاءة بعض المدرسين ، الناتج عن عدم تحسين معلوماتهم، أو عدم استفادتهم من دورات تكوينية.
- ضعف الإدارة المدرسية و عدم مراعاتها لإشباع ميول التلاميذ.
- كثرة المواد و كثرة الحفظ و الأعمال المنزلية.
- عدم فهم و استيعاب الدروس.
- غياب الأنشطة الرياضية و الثقافية.
- عدم القيام بأنشطة التثبيت و الأشغال التطبيقية الميدانية لعدم الدروس النظرية.
- بعد البرامج و المقررات عن الواقع المعيشي للتلاميذ من حيث الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية و غير ذلك من الجوانب.

8-3- العوامل الشخصية أو الذاتية:

تتمثل وفق عبا ز (2013) فيما يلي:

- عدم قدرة التلميذ على الفهم أو ضعف قدراته و استعداداته نتيجة قلة التمرن و العمل.
- نفور التلميذ من مادة دراسية أو أكثر نتيجة تصرفات المدرسين المكلفين بتدريس هذه المواد.

- نفور التلميذ من مدرس أو أكثر نتيجة تصرفاتهم و عدم تمكنهم من آليات وضوابط التربية

السليمة.

8-4- العوامل الجسمية أو الصحية:

أشار نهاري (2010) إلى عدة عوامل جسمية وصحية وهي كالآتي:

- اضطراب النمو الجسدي نتيجة تغذية غير متوازن.
- ضعف الصحة العامة لعدة أسباب.
- الأمراض العابرة أو المزمنة.
- إعاقة جسمية مثل حالات اضطراب تصيب أجهزة الكلام.
- عوامل انفعالية كالخجل، الانطواء و القلق.

9- مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن تعترض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد من بينها ما

أشار إليه العمري (2005):

- الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته عدم قدرته على

التركيز في الدروس، و التغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

- التذبذب في المعاملة الأسرية : فالدلال الزائد و الإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا في

أداء واجباته الدراسية.

- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع يولد سوء تكيف الطالب لان المؤسسة يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد.
- التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل على عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.
- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، و الغش في الامتحانات والسرقه مما يولد فيه طالب يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي الى عدم قدرته على التوافق.

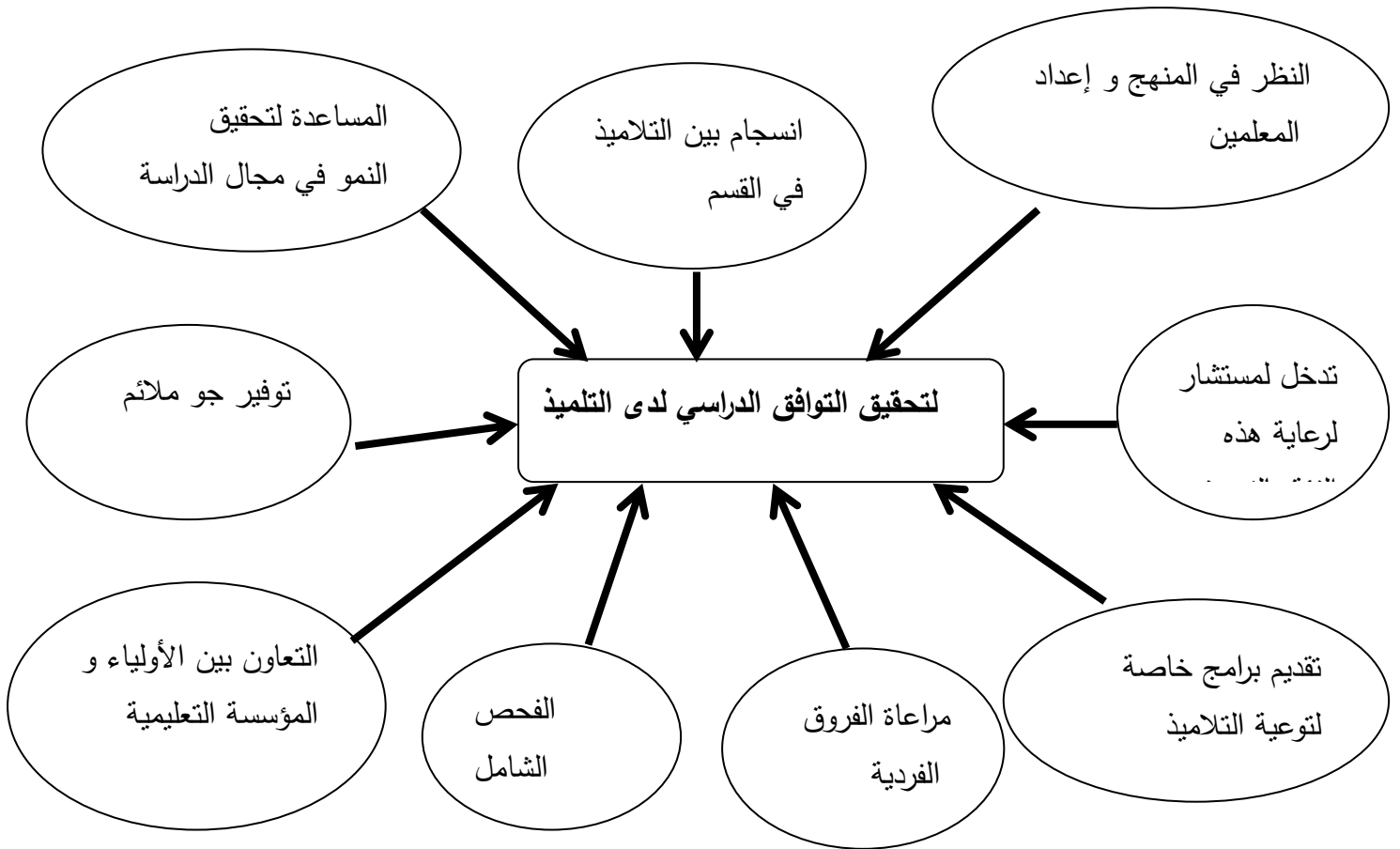
10- علاج عدم التوافق الدراسي:

- من أهم الأساليب حسب محمد (2009) لعلاج مشكلة عدم التوافق الدراسي نجد ما يلي:
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، الذكاء و القدرة التحصيلية.
- ألا يكون عدد التلاميذ مرتفعا في الفصول الضعيفة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب اختيار أفضل المعلمين.
- عند التعامل مع التلاميذ على المدرس مراعاة ما يلي: عدم إجهاد التلميذ بالأعمال المدرسية، عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما.
- على المدرسة تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله و يحبب إليه المدرسة.
- إعادة النظر دوريا في المناهج و طرق التدريس و إعداد المعلمين، كذلك تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل مجموعات التقوية.

- الاهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة.

- أما من الناحية الصحية يجب فحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر، وبالنواحي الاجتماعية و ذلك بتعاون البيت مع المدرسة و التأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب ومؤثرات.

الشكل رقم (01) يوضح علاج عدم التوافق الدراسي



المصدر: (أورد في: داود، 2012)

خلاصة الفصل:

من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل فإن التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية، فالسلوك الإنساني بشكل عام هو محاولة مستمرة للتوافق سواء مع الأشياء في البيئة المحيطة، وتمتاز عملية التوافق بمحددات و شروط معينة حيث يتوقف نجاحها على مدى قدرة الفرد على تغيير سلوكه ،كما أن المدرسة بدورها تعد اكبر مجال لإثارة الفوارق بين القدرات.

الفصل الثالث:

منهجية البحث

بعد التطرق إلى الفصول السابقة التي تضم في طياتها كل ما تعلق بالخلفية النظرية للبحث وأدبيات الموضوع المتضمنة كلمن التوافق و التوافق الدراسي، سنتطرق تدريجيا في هذا الفصل إلى منهجية البحث الذي يعد من أهم مراحل البحث العلمي، وذلك من خلال توسيع مجال البحث والدراسة، الذي سيحتوي نوع البحث، كيفية اختيار عينة البحث، أدوات البحث كيفية جمع البيانات ،كيفية تحليل البيانات وفي الخير حدود البحث.

1- نوع البحث:

يتناول هذا البحث التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين تخصص علوم التربية، ففي هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي فهو انسب المناهج في العلوم الاجتماعية و الإنسانية حيث يهدف إلى دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر مع تحليلها قصد الحصول على تفسيرات تمكن من فهم موضوع الدراسة و التحكم فيه.

2 - كيفية اختيار عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلبة الثانية والسنة الثالثة ليسانس علوم التربية، فمن مجتمع أصلي قدر بـ 239 طالب، تم اختيار عينة قدرت بـ 140 طالب حيث (70) طالب من السنة الثانية ليسانس و(70) طالب من السنة الثالثة ليسانس أي بنسبة 58.57%، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

3- أدوات البحث:

أداة البحث هي تلك الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة و لدراسة متغير التوافق الدراسي اعتمدنا على مقياس (يونجمان) للتوافق الدراسي.

3-1- وصف المقياس:

يعتبر مقياس (يونجمان) للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين لفهم سلوك تلاميذهم ، كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء توافق التلميذ الدراسي لكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة. ويتكون المقياس الذي ألفه (يونجمان) وترجمه (حسن عبد العزيز الدريني) من أربعين وحدة طبقت على عيني من الطلبة في المدرسة الثانوية، تكونت الأولى من (374) والثانية من (288) تلميذ و قد رعى عند وضعه للبنود أن تقيس الأبعاد الثلاثة الآتية :

- الجد و الاجتهاد - الإذعان،- العلاقة بالمدرس و بتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة، وباستخدام العينة الثانية تمكن(الدريني) من التوصل إلى (34) عبارة التي يتضمنها المقياس الحالي، كما حرص كذلك عند وضعه لهذا الاختبار على تصنيف هذه

الوحدات للسلوك الإجرائي الذي يحددنا داخل قاعات الدراسة وخارجها، مما يحقق هذه
الوحدات درجة عالية من الموضوعية والإتقان وهذه الأبعاد هي :

- الجد و الاجتهاد: يتضمن (12) عبارة وهي: 1-5-7-11-13-19-20-22-25-31-34.

- الإذعان: و يتضمن (15) عبارة و هي: 2-3-8-9-10-14-15-16-17-18-23-24-26-28-32.

- علاقة التلميذ بالمدرس: يتضمن (7) عبارات وهي: 4-6-12-21-27-30-33.

3-2- كيفية تطبيق المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة (01) في حالة الإجابة على الدرجة المتوقعة مع
مفتاح التصحيح، و درجة الصفر (0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح مع العلم أن أدنى
الدرجات هي الصفر وأعلاها (34)، وللحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات
المقاييس الفرعية، العلامة الكلية = علامة (أ) + علامة (ب) + علامة (ج) .

جدول رقم (01): طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي ل(Youngman)

رقم الوحدة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الإجابة	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
رقم الوحدة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الإجابة	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
رقم الوحدة	19	20	21	22	23	24	25	26	27
الإجابة	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
رقم الوحدة	28	29	30	31	32	33	34		
الإجابة	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم		

3-4- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- صدق المقياس:

استخدم الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساب صدق هذا المقياس و ذلك نظرا

لعدم وجود مقياس سابق للتوافق الدراسي ويقوم الصدق على مقارنة درجات التلاميذ

للمقاييس الأربعة الفرعية لقياس التوافق الدراسي (الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس، الدرجة الكلية) بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة .

ثانيا: ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفواصل زمني مقداره أسبوعان من طرف (عبد العزيز الدريني) على عينة قوامها (72) طالب بجامعة قطر.

-جدول رقم (02): ثبات مقياس التوافق الدراسي

الأبعاد الفرعية	معامل الثبات
الجد والاجتهاد	0.97
الإذعان	0.62
العلاقة بالمدرس	0.78
الدرجة الكلية	0.65

4- كيفية جمع البيانات:

لدراسة التوافق الدراسي قمنا بجمع البيانات خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 19 ماي 2022، وذلك بتقديم استبيان خاص بالتوافق الدراسي ، حيث تم توزيعه في أيام الأسبوع أين

طلبنا من طلبة علوم التربية سنة ثانية و ثالثة ليسانس الإجابة على الأسئلة بعد قراءتها جيدا و قد تم ذلك جماعيا.

5- كيفية تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع كل البيانات الخاصة بمقياس متغير التوافق الدراسي (يونجمان) لدى طلبة علوم التربية تم فرزها و تفرغها في جدول توضيحي، و مما لا شك فيه أن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به، و تعتبر الأساليب الإحصائية ذات أهمية بالغة إذا لا يمكن لأي باحث إنهاء بحثه دون الاستعانة بها و قد تعددت التقنيات الإحصائية بتعدد أغراض البحث، وقد تم الاستعانة في هذه الدراسة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية و الاجتماعية (spss) وتم استعماله فيما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية:

استخدمت لوصف خصائص أفراد مجموعة الدراسة، وقد تم استخدامه في حساب النسبة المئوية لأفراد عينة البحث حسب المستوى و عدد الطلبة المتوافقين و غير المتوافقين.

- المتوسط الحسابي:

هو من أشهر مقاييس النزعة المركزية بحيث يعبر عن مجموع القيم على عدد أفراد العينة وهو ضروري لحساب بقية المؤشرات الإحصائية. وقد تم استخدامه في حساب متوسط

طلبة ليسانس علوم التربية في التوافق الدراسي وفي أبعاده الثلاث (الجد و الاجتهاد، الإذعان و العلاقة بالمدرس).

- اختبار (T) للفروق:

يعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات دلالة و شيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الطلبة، وقد تم الاستعانة باختبار (T) في هذه الدراسة لاختبار صحة الفرضيات التي تكمن في دراسة الفروق الموجودة بين طلبة ليسانس علوم التربية في التوافق الدراسي و في أبعاده الثلاث (الجد و الاجتهاد، الإذعان و العلاقة بالمدرس).

6- حدود البحث:

تطرقنا في هذه الدراسة إلى وصف متغير التوافق الدراسي لدى طلبة علوم التربية السنة الثانية و الثالثة ليسانس كل التخصصات (علم النفس التربوي، الإرشاد و التوجيه و التربية الخاصة) من كلية مولود معمري و لم نتطرق إلى فئة أخرى مثل طلبة الماستر 1 علوم التربية.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الرابع : عرض مناقشة النتائج

بعد تناولنا في الفصل السابق للخطوات المنهجية التي تبناها في الدراسة الحالية سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليل أدوات الدراسة و فروضها و من ثم مناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (03): طلبة الليسانس علوم التربية متوافقين دراسيا

المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التلاميذ المتوافقين	121	22.97	3.56
التلاميذ غير المتوافقين	19	14.32	2.31
المجموع	140	/	/

الفصل الرابع : عرض مناقشة النتائج

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) والمتعلق بمستوى التوافق الدراسي لدى طلبة
 ليسانس علوم التربية أن التلاميذ المتوافقين يقدر عددهم بـ(121) طالب و متوسطهم
 الحسابي قدر بـ (22.97) و بانحراف معياري قدر بـ (3.56) أما الطلبة غير المتوافقين
 فيقدر عددهم بـ (19) تلميذ و متوسطهم الحسابي (14.32) و انحراف معياري (2.31)
 ومن خلال هذه النتائج يتبين أن طلبة علوم التربية متوافقين دراسيا.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (04): الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى

الجامعي (الثاني، الثالث)

المتغير	العينة				قيمة - ت -	الدالة الإحصائية (P)	مستوى الدالة	الدالة
	المستوى الجامعي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التوافق الدراسي	السنة الثانية	70	22.19	4.21	1.02	0.30	0.05	غير دالة
	السنة الثالثة	70	21.40	4.81				

يتضح من خلال الجدول رقم (04) والمتعلق بالفروق الموجودة في التوافق الدراسي لدى طلبة علوم التربية ليسانس حسب المستوى الجامعي، أنّ طلبة السنة الثانية يقدر عددهم بـ (70) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس التوافق الدراسي يقدر بـ (22.19) بانحراف معياري (4.21)، أمّا طلبة السنة الثالثة فيقدر عددهم بـ (70) وبمتوسط حسابي (21.40) وبانحراف معياري (4.81).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (1.02) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0.30) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج بأنّه لا توجد فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة علوم التربية حسب المستوى الجامعي.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (05): الفروق في بعد الجد والاجتهاد لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى

الجامعي (الثاني، الثالث)

المتغير	العينة				قيمة - ت -	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	المستوى الجامعي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
بعد الجد والاجتهاد	السنة الثانية	70	7.13	1.65	-0.04	0.96	0.05	غير دالة
	السنة الثالثة	70	7.14	1.90				

يتضح من خلال الجدول رقم (05) والمتعلق بالفروق الموجودة في بعد الجد و

الاجتهاد لدى طلبة علوم التربية ليسانس حسب المستوى الجامعي، أنّ طلبة السنة الثانية

يقدر عددهم بـ (70) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على بعد الجد والاجتهاد يقدر بـ

(7.13) بانحراف معياري (1.65)، أمّا طلبة السنة الثالثة فيقدر عددهم بـ (70) وبمتوسط

حسابي (7.14) وبانحراف معياري (1.90).

الفصل الرابع : عرض مناقشة النتائج

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (-0.04) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0.96) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج بأنه لا توجد فروق في بعد الجد و الاجتهاد لدى طلبة علوم التربية حسب المستوى الجامعي.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم (06): الفروق في بعد الإذعان لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي

(الثاني، الثالث)

المتغير	العينة				قيمة- ت -	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	المستوى الجامعي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
بعد الإذعان	السنة الثانية	70	10.66	2.64	1.59	0.11	0.05	غير دالة
	السنة الثالثة	70	9.89	3.08				

يتضح من خلال الجدول رقم (06) والمتعلق بالفروق الموجودة في بعد الإذعان لدى طلبة علوم التربية ليسانس حسب المستوى الجامعي، أنّ طلبة السنة الثانية يقدر عددهم بـ (70) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على بعد الإذعان يقدر بـ (10.66) بانحراف معياري (2.64)، أمّا طلبة السنة الثالثة فيقدر عددهم بـ (70) وبمتوسط حسابي (9.89) وبانحراف معياري (3.08).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (1.59) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0.11) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج بأنّه لا توجد فروق في بعد الإذعان لدى طلبة علوم التربية حسب المستوى الجامعي.

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم (07): الفروق في بعد علاقة التلميذ بالمدرس لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

المتغير	العينة				قيمة- ت -	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	المستوى الجامعي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
بعد علاقة التلميذ بالمدرس	السنة الثانية	70	4.41	1.39	0.71	0.47	0.05	غير دالة
	السنة الثالثة	70	4.24	1.45				

يتضح من خلال الجدول رقم (07) والمتعلق بالفروق الموجودة في بعد علاقة التلميذ

بالمدرس لدى طلبة علوم التربية ليسانس حسب المستوى الجامعي، أنّ طلبة السنة الثانية

يقدر عددهم بـ (70) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على بعد العلاقة بالمدرس يقدر بـ

(4.41) بانحراف معياري (1.39)، أما طلبة السنة الثالثة فيقدر عددهم بـ (70) وبمتوسط حسابي (4.24) وبانحراف معياري (1.45).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (0.71) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0.47) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج بأنه لا توجد فروق في بعد علاقة التلميذ بالمدرسين لدى طلبة علوم التربية حسب المستوى الجامعي.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال العرض السابق للنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة و المتعلق بمستوى التوافق الدراسي لدى طلبة علوم التربية تبين لنا من الجدول رقم (03) أن الطلبة المتوافقين يقدر عددهم بـ (121) طالب أما الطلبة غير المتوافقين يقدر عددهم بـ (19) طالبا وهذا راجع إلى حسن الظروف الدراسية السائدة في الجامعة و التي تساعد الطلبة في توافقتهم دراسيا وعلاقتهم الجيدة مع المدرسين. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالظروف الجيدة التي توفرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمتمثلة في توفير قاعات الدراسة وكذلك توفير

النقل الجامعي والإيواء الجامعي وكذلك الإطعام وهو ما يساعد الطلبة على زيادة توافقهم الدراسي.

يعتبر التوافق من الحاجات الأساسية خصوصا في فترة المراهقة فالمراهقون يتأثرون ويؤثرون على بعضهم البعض، فالعلاقة التي بين الطلبة تتميز بإقامة علاقات سواء كانت سلبية أو إيجابية مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي و كذلك المنهج الدراسي يلعب دورا أساسيا في تحقق التوافق من خلال مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة و تتناغم مع ما لديهم من قدرات و إمكانيات، كما أنه وسيلة أساسية للتربية و كل ما تحقق ذلك ساهم في تحقيق التوافق لدى الطلبة.

من خلال النتائج المتوصل إليها في الفرضية الأولى التي تنص على أن طلبة ليسانس علوم التربية متوافقين دراسيا، نجد أن التوافق الدراسي يرجع إلى الدور الذي تمارسه المؤسسة في خلق شخصيات متوافقة فلا بد من الموازنة بين ما تعطيه كالمقررات وتحصيل و بين ما يطبق الطلبة تقبله أي الموازنة بين المقررات و القدرات و بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم التوازن لا يتحقق التوافق، و هذا ما أشارت إليه دراسة عاطف الأغا (1989) عن العلاقة بين المناخ السائد و التوافق الدراسي لطلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن توافق الطالب دراسيا يحتاج إلى مناخ إمبساطي مفتوح، وعدم وجود معايير واضحة من خلالها يمكن التعرف على الطالب المتوافق من غير لمتوافق .

كما يشير الجندي جباري بلابل (1985) في دراسته حول العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق الدراسي ، حيث طبق مقياس التوافق الدراسي على عينة قوامها (306) طالب من طلاب جامعة أم القرى و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي و هذا ما يعني أن للتحصيل الدراسي دور في التوافق فكل ما كان التحصيل الدراسي مرتفع يكون التوافق الدراسي مرتفع. كما تتفق كذلك مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة سياقاً وروس (1989) حول أهمية التوافق المدرسي في الحياة الدراسية للطلبة و خاصة فيما يخص النجاح حيث أثبتت هذه الدراسة أن 30% من الطلبة الناجحين والذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود إلى توافقهم الدراسي الجيد.

ومن بين الدراسات التي تتعارض نتيجة دراستها مع نتائج دراستنا الحالية نجد دراسة طه و مصطفى وعبد العزيز ومحمد (2016) حيث أظهرت هذه الدراسة وجود فروق في مستوى التوافق الدراسي لطلبة الجامعة، بخلاف ما توصلت إليه دراستنا الحالية

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة أنه لا توجد فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة ليسانس علوم التربية حسب المستوى حيث يقدر عددهم ب(70) طالب للسنة الثانية و متوسطهم الحسابي (22.19) و انحراف معياري (4.21)، أما طلبة

الثالثة ليسانس يقدر عددهم ب (70) طالب و متوسطهم الحسابي (21.40) و بانحراف معياري (4.81) ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق حيث تم التوصل إلى أن قيمة (T) تقدر ب (1.02) وعند مقارنة قيمة (p) و التي قدرت ب (0.30) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة ليسانس علوم التربية حسب المستوى.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس لا يوجد اختلاف بينهم في مستوى التوافق الدراسي وهذا راجع إلى أن هؤلاء الطلبة يسعون إلى إقامة علاقات جيدة مع زملائهم وأساتذتهم ويبدلون المزيد من الجهد لتحقيق التوافق الدراسي لديهم بغض النظر عن مستواهم الدراسي، كما ترجع أيضا إلى النظام و الهدوء داخل القاعات و هذا راجع إلى عدم الاختلاف في طريقة التدريس و لهم نفس الأساتذة. تفسر هذه الفرضية بأن التوافق الدراسي يتسم بالإيجابية وأنه لا توجد مشكلات لدى الطلاب في علاقاتهم مع بعضهم البعض، وهي علاقة طيبة و تسودها روح المودة و الاحترام.

تختلف نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة قام بها جمل الليل (1993) للكشف عن الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة فيصل في المملكة العربية السعودية، وفقا لمتغيرات النوع، الحالة الاجتماعية التخصص، المستوى الدراسي، و قد

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات في درجة التوافق لصالح الطلاب.

إن النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة تتفق مع دراسة الجندي بلابل (1986) حول التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتوافقين دراسيا والطلاب الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي لصالح الطلاب المتوافقين دراسيا.

كما تتعارض نتائج دراستنا الحالية مع النتائج التي توصل إليها محمود الزيايدي (1964) في دراسته حول التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لطلاب الجامعة و التي هدفت إلى دراسة العوامل التي تعيق توافق و تلك التي تساعد على بنائه و توصلت نتائج هذه الدراسة إلا وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق ومستوى الطموح و كلما زاد التوافق الدراسي اختلفت الاضطرابات السيكوسوماتية و وجود علاقة دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الطلاب سنتين الأولى و الثانية و طلاب السنتين الثالثة و الرابعة في صالح الأخيرة ، و هذا يعني أن التوافق الدراسي يزداد كلما اقتربنا من السنوات النهائية .محاولة هذه الدراسة تحديد أنواع العوائق التي تعيق توافق الطالب الجامعي دراسيا وتلك التي تساعد نمائه و ذلك من خلال قياس مستوى التوافق الدراسي، كما توصلت إلا النتائج التالية لأنه كلما زاد التوافق اختلفت الاضطرابات. في حين تختلف أيضا نتيجة الدراسة الحالية مع ما

توصلت إليه عنوة عزيزة (2009) في دراستها التي هدفت إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الدراسي لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالتلاميذ المتوافقين دراسيا لصالح التلاميذ المتوافقين دراسيا

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن وجود هذه الفروق يمكن أن تعود إلى العوامل الأسرية منها المستوى الثقافي للأسرة، المشاكل الأسرية و يمكن إرجاعها أيضا إلى أسلوب القسوة في المعاملة حيث استخدام الأسلوب الأخير يؤدي به إلى عدم التوازن كما تلعب هذه العوامل دورا كبيرا في توافق الطالب، و يمكن أن ترجع كذلك إلى الطالب نفسه منها ضعف الذكاء وعدم القدرة على مواجهة وحل المشكلات داخل المؤسسة و خارجها أو شعور الطالب بالنقص، وهذا ما أشار إليه (Lazaros) أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية و يعجز عن استغلال استعداداته و مهاراته كما يمكن أيضا إرجاع وجود هذه الفروق إلى أسباب مدرسية منها ازدحام القاعات بأعداد كبيرة من الطلبة و فشل الطلبة في حياته الجامعية و خاصة تكرار الرسوب وكذلك عدم الدقة في توزيع الطلاب على القاعات حسب الفروق، وهذا ما يخلق اضطراب في العملية التعليمية و عدم توافقهم دراسيا.

فالنتيجة التي توصلنا إليها من خلال الفرضية الثانية تولنا إلى عدم وجود فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة ليسانس علوم التربية و هذا راجع إلى حسن العوامل الجامعية وكذلك توافق الطلبة و تركيزهم في المحاضرات.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال العرض السابق للنتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة تبين لنا من خلال الجدول رقم (05) أن طلبة السنة الثانية يقدر عددهم ب (70) طالب و المتوسط الحسابي لإجاباتهم على بعد الجد و الاجتهاد قدر ب(7.13) بانحراف معياري (1.65)، أما طلبة ليسانس السنة الثالثة قدر عددهم ب (70) طالب ومتوسطهم الحسابي (7.14) بانحراف معيار قدر ب (1.90)، و بحساب اختبار (T) للفروق، تم التوصل إلى أن قيمة (T) تقدر ب(-0.04) و عند مقارنة قيمة (p) و التي قدرت ب (0.96) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). و هذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الجد والاجتهاد لدى طلبة ليسانس علوم التربية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة ليسانس علوم التربية يبذلون نفس الجهد والاجتهاد في الدراسة وهذا ما يساهم في زيادة توافقه الدراسي، وتتفق نتائج دراستنا مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Chaney a lilian) التي بينت أن الطلبة المتوافقين دراسيا يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويمتلكون قدرات عقلية أفضل وهم أكثر نضجا ويقدرّون أنفسهم و يكونون ذوي سلوك محافظ و متزن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المتدني.

تعود نتائج هذه الفرضية إلى العوامل المتعلقة بالطلبة المتمثلة في أن يكون متوافقا و قادرا على تحقيق التوافق من خلال التنافس و التشجيع و التعاون مع زملائهم أو العوامل

المتعلقة بالجامعة و سعيها لتحقيق أفضل انسجام سواء كان توافق نفسي أو، اجتماعي أو دراسي، فمن خلال تهيئة الفرص للتعلم أمام جميع الطلبة على اختلاف مستوياتهم و درجات تحصيلهم بالإضافة إلى قدرات الطلبة و اجتهادهم و أهدافهم الواضحة في الحياة و هذا ما جعله موضع تقدير و اهتمام ما يساهم في تكوين مشاعر إيجابية عن الذات لديهم و ثقتهم بنفسهم و سعيهم إلى النجاح ، إن تحقيق المزيد من التوافق يزيد من مستوى الصحة النفسية و بالتالي تحقيق التوافق الدراسي وهذا ما يرفع من مستويات التحصيلي وهذا ما بينته دراسة محمد محمود (1974) حول السلوك التوافقي و علاقته بالنجاح حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين التحصيل و التوافق بمعنى أنه كلما ساء توافق الطالب أدى إلى تدهور النتائج المتحصل إليها.

يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية على أن عدم وجود فروق في بعد الجد والاجتهاد راجع إلى أن عينة البحث المتمثلة في طلبة ليسانس علوم التربية ينظمون أوقات دراستهم كما أنهم يتبعون طرق ملائمة للدراسة و مع المادة الدراسية ، كما أن اتجاهات الطالب وتصوراتهم نحو الدراسة هي من المؤشرات الهامة للجد و الاجتهاد و التوافق الدراسي .

2-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

بينت النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة و من خلال الجدول رقم(06) والمتعلق بالفروق الموجودة في بعد الإذعان لدى طلبة السنة الثانية ليسانس علوم التربية قدر عددهم ب (70) طالب ومتوسطهم الحسابي (10.66) وانحراف معياري قدر ب(2.64)، أما بالنسبة لطلبة السنة الثالثة ليسانس قدر عددهم ب (70) طالب و بمتوسط حسابي قدر ب (9.89) و انحراف معياري (3.08)، و بحساب اختبار (T) للفروق ، تم التوصل الى أن قيمة (T) تقدر ب (1.59) و عند مقارنة قيمة (P) و التي قدرت ب(0.11) بمستوى الدلالة (0.05) تبين أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الإذعان لدى طلبة ليسانس علوم التربية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة ليسانس علوم التربية في غالب الأحيان أكثر امتثالاً للقوانين المدرسية وهم أيضاً أكثر انضباطاً في احترام المواعيد والنمط الدراسي السائد داخل الجامعة، وهذا ما أشار إليه (حامد زهران) بدوره أن التوافق الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و تقبل التغيير و التفاعل الاجتماعي السليم و العمل لغير الجماعة مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية.

تعتبر العلاقة بين الطالب و المدرس عنصر مهم وفعال حيث يظهر ذلك من خلال مواظبة المتدريس في حضور الدروس و يجد سهولة في التذكر و الاستيعاب لشرح الأستاذ وشعوره بالارتياح وعلى التواصل الجيد بينهم ف شخصية الأستاذ تلعب دورا مهما في توافق الطلاب، فالأستاذ الذي يتمتع بكفاءة يستطيع استغلال دوافع الطلبة في عملية التعلم استثارته وتوجيهها فالمواقف التي يبديها المدرس الذي يتميز بدوره بشخصية المربي الناضج التي تواجهه و تقوده إلى تهذيب سلوكه عن وعي منه أي الطاعة و النظام المتواجد داخل القاعة و الذي يفرضه المعلم من أجل الحفاظ على الهدوء و انضباط الطلاب، فالنظام الذي يسعى إليه المدرس داخل الصف له دور في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطلبة و تحقيق المساواة في التعامل بين الطالب و المدرس.

2-5- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

بينت النتائج المتوصل إليها ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا من خلال الجدول رقم (07) أن طلبة السنة الثانية يقدر عددهم ب (70) طالب و المتوسط الحسابي لإجاباتهم على بعد علاقة التلميذ بالمدرس قدر ب(4.41) بانحراف معياري قدر ب(1.39)، أما طلبة ليسانس السنة الثالثة قدر عددهم ب (70) طالب و متوسطهم الحسابي قدر ب(4.24) و بانحراف معياري قدر ب (1.45) ، و بحساب اختبار (T) للفروق ، تم التوصل إلى أن قيمة (T) تقدر ب (0.71) وعند مقارنة قيمة (P) و التي قدرت ب (0.47) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). و هذا ما يعني أنه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد علاقة التلميذ بالمدرس لدى طلبة ليسانس علوم التربية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلاميذ يسعون دائماً إلى إقامة علاقات جيدة مع المدرسين وهذا من أجل كسب ثقتهم وهذا ما يساهم في زيادة توافقهم الدراسي، وهذا ما توصلت إليه دراسة شقورة (2002)، والتي بينت أن الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه و يقدرهم وبقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم و ينفذها و يسألهم و يتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها. العلاقة بين الأساتذة و التلاميذ تعتبر من العلاقات الهامة فيما يخص التوافق الدراسي، و على أساس هذه العلاقة تنجح العملية التعليمية، كما يمكن كذلك أن ترجع إلى العلاقات السائدة في الأسرة، حيث أن هذه العلاقات هي التي تجعل من التلميذ يتبعها في علاقاته مع الآخرين و هذا ما أكدته (عبد الرحيم ليندة، 2005) في دراستها حول الأنماط التربوية الأسرية (النمط المرن، المتشدد المتسيب) وعلاقتها بالحياة المدرسية للتلميذ في مختلف محاورها (العلاقة بالمدرس، العلاقة بالمؤسسة التربوية، العلاقة بالزملاء، و العلاقة بالمنهج) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين النمط التربوي الذي تتبعه الأسرة وحياة التلميذ المدرسية.

مما يعني أن للأستاذ دور ايجابي و فعال في تحقيق التوافق لدى الطالب المتمدرس داخل الصف الدراسي باعتباره محور و مركز في العملية التربوية التعليمية، فالخصائص المعرفية و الانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم حيث أن لهذه الخصائص أثارها على

نتائج تحصيلية للمتعلم ، من حيث إشباع حاجاته النفسية و الحركية و الانفعالية و المعرفية والاجتماعية، مما يؤدي للتفاعل الايجابي و التوافق بين الأستاذ و الطالب وهذا بدوره ما يؤدي إلى حدوث التعلم و التحصيل الجيد. وهذا ما أشار إليه (صبره و شريت 2004) أن التوافق الجيد في المجال المدرسي يمثل مؤشرا إيجابيا ودافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم و مع معلمهم من ناحية أخرى، عكس التلاميذ سيئوا التوافق فهم يعانون من توتر نفسي و يعبرون عن توترهم بمسالك العنف و الأنانية و التمرکز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس و الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين و الكراهية المدرسية و الهروب منها و هذا ما ينعكس بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر العملية التربوية.

كما توصلت كذلك أماني ناصر (2006) في دراستها إلى أن هناك فروق بين المتأخرين و المتفوقين في علاقتهم مع المعلمين و الزملاء لأن علاقة المعلمين بالمتفوقين تحصيليا ايجابية أكثر من علاقتهم بالمتأخرين تحصيليا و أن أهم الصفات التي يحبها الطلاب في أساتذتهم هي أن يقوم المدرس بدور الأب و المرشد و الإنسان والمعلم و أن يظهر في علاقاته مع طلابه الود و التعاطف، بالإضافة إلى التفاعل الايجابي مع المدرسين حيث يكونون ميالين لإقامة علاقات جيدة مع الطلبة .

يمكن إرجاع نتائج هذه الدراسة إلى مكانة الأستاذ و الدور الذي يلعبه في إحداث التوافق بينه و الطلبة، إذ يعتبر المدرس همزة وصل بين الطالب و المعرفة لأنه المصدر

الفصل الرابع : عرض مناقشة النتائج

الأساسي الذي يستمد منه الطلبة معلوماتهم و خبراتهم، حيث تعتبر العلاقة بالمدرس عنصر مهم في تحقيق التوافق و على أساس هذه العلاقة تتجح العملية التعليمية التعلمية، فالتفاعل الايجابي من طرف المدرس و العلاقات الجيدة مع الطلبة تلعب دورا حاسما في دفع الطالب نحو التحصيل الجيد و أن أسلوب المدرس المتسم بالعنف و العدوانية ينعكس سلبيا على تحصيل الطالب، و بالتالي يمكن القول أن المدرس الذي يتمتع بروح الديمقراطية و الكفاءة المهنية يستطيع دفع الطالب بصورة آلية إلى النجاح و تحقيق التوافق الدراسي.

خاتمة:

تناول هذا البحث دراسة التوافق الدراسي لدى طلبة ليسانس علوم التربية حسب المستوى (الثاني و الثالث) لغرض معرفة مدى التوافق بين المستويين.

تظهر النتائج المتعلقة بالتوافق الدراسي لدى طلبة ليسانس علوم التربية أنهم متوافقين دراسيا حسب المستوى الثاني و الثالث مما يدعم الفرضية الأولى القائلة بأن طلبة ليسانس علوم التربية متوافقين دراسيا.

كما جاءت أيضا هذه الدراسة لغرض معرفة مدى وجود فروق في التوافق الدراسي وفي أبعاده الثلاثة بين طلبة الثانية و الثالثة ليسانس ، و من منطلق الفرضية الثانية و الثالثة والرابعة والخامسة القائلة بأنه لا توجد فروق في التوافق الدراسي وفي أبعاده الثلاثة بين طلبة علوم التربية ، توصلنا من خلال النتائج بأنه لا توجد فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة ليسانس علوم التربية حسب المستوى الثاني و الثالث و هذا حسب الفرضية الثانية، أما الفرضية الثالثة القائلة بأنه لا توجد فروق في بعد الجد و الاجتهاد لدى طلبة ليسانس علوم التربية حسب المستوى (الثاني و الثالث)، بينت النتائج كذلك على أنه لا توجد فروق ، أما فيما يخص الفرضية الرابعة القائلة بأنه لا توجد فروق في بعد الإذعان لدى طلبة ليسانس علوم التربية حسب المستوى (الثاني و الثالث)، بينت النتائج أنه لا يوجد فروق في هذا المستويين ، أما فيما يتعلق بالفرضية الخامسة القائلة لا توجد فروق في بعد علاقة التلميذ بالمدرس فقد ظهرت النتائج تأييدا لهذه الفرضية .

ويتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن كل الفرضيات لم تتحقق، حيث أن النتائج جاءت مغايرة للفرضيات التي انطلقنا منها ما عدا الفرضية الأولى التي تحققت، وبالرغم من هذا تبقى النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة محدودة ولا يمكننا التعميم من خلالها لأننا نقيس شيئاً قابلاً للتغير.

الاقتراحات :

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، نعرض بعض الاقتراحات على النحو

التالي:

- توفير مناخ ملائم للتمدرس كالتقليل من الاكتظاظ، والتقليل من عدد الطلبة في القسم.

- التنوع في استخدام طرق التدريس في العملية التعليمية التي تسمح للتلاميذ بحرية الابتكار

- العمل على ترغيب الطلاب في الدراسة بدل ترهيبهم.

- توفير جو ملائم للدراسة يسوده الهدوء و النظام.

- على المؤسسة التربوية المتمثلة في طاقمها الإداري و البيداغوجي السعي لتحقيق

أعلى درجات التوافق الدراسي للمتمدرسين، وذلك من خلال توفير الجو المناسب وتطور المناهج والتغير في أساليب التدريس إلى أساليب فعالة.

- الحرص على تعزيز العلاقات الفعالة بين الطلبة بعضهم و بين الأساتذة.

- العمل على بناء برامج إرشادية لتحسين التوافق الجامعي للطلاب .

- إعطاء أهمية إلى موضوع التوافق الدراسي والعمل على نشره عن طريق مؤسسات

إعلامية كونها تساهم في تخليص الفرد من آثار إحداث الحياة الضاغطة وتعمل على

حمايتهم من الأمراض النفسية والتقليل من أثارها السلبية.

- قائمة المراجع:

- 1- أشرف، صبره محمد علي وشريت، محمد عبد الغني (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر
- 2- الاسمري ، علي سعد محمد(1990).العلاقة بين التوافق الدراسي و بعض المتغيرات الاجتماعية و الأكاديمية لدى طلاب و طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 3- الترتير، إبراهيم عبد الحميد(2003). أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات الشمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين .رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص المناهج و التدريس ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس - فلسطين.
- 4- الخالدي، أديب محمد علي(2004). الصحة النفسية .الأردن: الدار العربية للنشر والتوزيع الأردن.
- 5- الخولي، محمود سعيد إبراهيم (2011). كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركونه المعلمون. مصر: جامعة الزقازيق.
- 6- الداهري، صالح حسن(2005). مبادئ الصحة النفسية .جامعة عمان العربية، كلية التربية، دار وائل للنشر و التوزيع.

- 7- الربدى، سفيان بن براهيم (2012). التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية . مجلة العلوم العربية و الإنسانية، 6، (1)، 145- 149.
- 8- السنوسي ميكائيل، عبد الرحمان (2012). أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة عمر المختار البيضاء.
- 9- الشربيني، زكريا أحمد و بلققيه، نجيب محفوظ أبو بكر (1998). مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- 10- الصفتي، محمد مصطفى و ميخائيل، مكارى نبيلة و ناجي، محمد قاسم (د.س). قراءات في علم النفس. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 11- العبيدي، خليل (2013). العنف المدرسي، عنف في المدرسة، أم عنف المدرسة. الجزائر: دار الأمل للنشر و التوزيع.
- 12- العبيدي، محمد جاسم (2004). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الثقافة.
- 13- العربي، حيدش و إبراهيمي، سامية (2020). الروح المعنوية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك علوم إنسانية. دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة. دراسات نفسية و تربوية، الجزائر.

- 14- العمرية، صلاح الدين (2005). الصحة النفسية و الإرشاد النفسي. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
- 15- الغنائي، حنان عبد الحميد(2000). مجلة الصحة النفسية. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.
- 16- القذافي، محمد رمضان(1998). الصحة النفسية و التوافق. المكتب الجامعي الحديث.
- 17- أماني ، حمدي و الكحلوت، شحادة(2011). دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات و غير العاملات في المؤسسة الخاصة في مدينة غزة. مذكرة ماجستير في علم النفس، كلية التربية.
- 18- انتصار، يونس (1984). السلوك الإنساني. مصر: دار المعارف، الإسكندرية.
- 19- باتر، صباح(1982). المشكلات الإرشادية. بغداد: دار السلامة للنشر.
- 20- باهي، مصطفى و حشمت، حسين أحمد (2006). التوافق النفسي و التوازن الوظيفي. مصر: الدار العلمية للنشر و التوزيع الأهرام.
- 21- بركات، زياد (2006). التكيف الدراسي لدى طالبات الجامعة- دراسة مقارنة بين المتزوجات و غير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات. مجلة شبكة العلوم الإنسانية العربية. (10و11)، 47-56.

22- بطرس، بطرس حافظ (2010). المشكلات التقنية و علاجها. عمان: دار

المسيرة.

23- بطرس، حافظ بطرس (2008). المشكلات النفسية و علاجها. عمان: دار

المسيرة للنشر والتوزيع.

24- بلحاج، فروجة (2011). التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية

للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وولاية

بومرداس. مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو،

الجزائر.

25- بوراس، كاهينة (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى

تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين. دراسة ميدانية بثلاث ولايات تيزي وزو-

بومرداس-البويرة. مذكرة ماجستير في علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو،

الجزائر.

26- بوصفر، دليلة (2011). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق

الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة). دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري-

ولاية تيزي وزو. مذكرة ماجستير في علم النفس و علم التربية.

- 27- بوعطيط ، سفيان (2007). طبيعة الإشراف وعلاقتها بالتوافق المهني. دراسة ميدانية بمركب ميتال ستيل عنابة. مذكرة ماجستير في علم النفس العمل و التنظيم، جامعة مانتوري، قسنطينة.
- 28- بومهراس عواريب، الزهرة (2017). الخدمات الإرشادية المدرسية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. دراسة ميدانية بثانويات دائرة متليلي- ولاية غرداية. أطروحة دكتوراه في الطور الثالث تخصص إرشاد نفسي تربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 29- بيكر، روبرت و سيرك، يوهن (2002). دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية. ترجمة علي عبد السلام. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- 30- جاسم محمد، محمد (2004). مشكلات الصحة النفسية أعراضها وعلاجها. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- 31- جيو، فداء (1999). دور عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي . سوريا: آلية التربية، جامعة دمشق .
- 32- حبايب، علي و أبو مرق، جمال (2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 23، 38-46.

- 33- حمدان، محمد زياد (1990). تعديل السلوك الصفي. عمان: دار التربية الحديثة للنشر و التوزيع.
- 34- خطاب، حسين (2014). التوجيه المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي شعبة تقني رياضي. مذكرة ماجستير في علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- 35- خطارة، رشيد (2010). الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي. رسالة ماجستير ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر.
- 36- داوود، شفيقة (2012). الثقة بالنفس و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي. رسالة ماجستير في علم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- 37- دمنهوري، رشاد (1996). بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي . مجلة علم النفس، 38، 68-73.
- 38- دودين، حمزة (2004). مشكلات الطلاب في الاختبارات وطرق علاج الغش واستراتيجيات تقديم الاختبار و قلق الاختبار. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
- 39- دويدار، عبد الفتاح (1994). في الطب النفسي و علم النفس المرضي الإكلينيكي. دار النهضة العربية.

- 40- راشد، محمد يوسف أحمد (2011). التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين. رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة دمشق
- 41- زقاوة، أحمد (2014). محددات النجاح الدراسي: مقارنة سوسيو - سيكولوجية. مجلة الدراسات النفسية و التربوية، (12)، المركز الجامعي غليزان ، الجزائر، 45-46.
- 42- زقوت، آمنة و البناء، أنور (2009). معوقات التوافق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة خان يونس. مجلة العلوم الإنسانية، (42).
- 43- سفيان، نبيل (2004). المختصر في الشخصية و الإرشاد. القاهرة: ايتراك للنشر و التوزيع.
- 44- سهير، كامل أحمد (1999) الصحة النفسية والتوافق. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- 45- شاذلي، عبد الحميد محمد (2001). الواجبات المدرسية و التوافق النفسي. مصر: المكتبة الجامعية.
- 46- شاش، سهير (2002). التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل و الدمج. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، مصر.

- 47- شراز، محمد وابن صالح، عبد الله (2006). أبرز العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الإنسانية، 18، (2)، 90-110.
- 48- شقورة، عبد الرحمان شعبان (2002). الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي. مذكرة ماجستير في التربية، علم النفس النمو، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 49- شكور، خليل (1998). أمراض المجتمع (الأساليب -الأصناف -التفسير الوقاية و العلاج). لبنان: الدار العربية للعلوم.
- 50- شيبه، لخضر (2015). الدافعية للتعلم و علاقتها بتقدير الذات و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي . دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجا . مذكرة ماجستير في علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- 51- صفوت، توفيق مختار (د.س). أبنائنا و صحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر.
- 52- طه، فرج عبد القادر (1993). قراءات في علم النفس الصناعي و التنظيمي في الوطن العربي. القاهرة: دار المعارف.

- 53- عباى، آسىا(2013). صورة الجسم و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ثانية ثانوي. مذكرة ماجستير منشورة في الصحة النفسية و التكيف المدرسي، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.
- 54- عبد الله، قاسم محمد (2006). مدخل إلى الصحة النفسية. الأردن: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- 55- عليوى، نوال (2011). الصحة النفسية و إستراتيجية المواجهة لدى تلاميذ غير متوافقين دراسيا . رسالة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر.
- 56- عيساوي، عبد الرحمان (د.س). سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق. بيروت: دار النهضة العربية.
- 57- فحجان، سامي خليل (2010). التوافق المهني و المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة فلسطين، قطاع غزة.
- 58- فهمي، مصطفى (1995). الصحة النفسية دراسات سيكولوجية التكيف. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- 59- فوزي، محمد جبل (2000). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

- 60- كامل، أحمد (2001). المجلس العربي للطفولة و التنمية. مجلة الطفولة والتنمية، 1(4)، 203-229.
- 61- لبوزد، عبد الحق (2011). تأثير الضغط النفسي على التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبة الجامعيين. دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية . مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2.
- 62- لبوز ، عبد الله و حجاج، عمر (2013). علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة. دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة . الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 63- مباركة ، ميدون (2013). الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة ورقلة. مذكرة ماجستير في الصحة النفسية و التكيف المدرسي ، جامعة ورقلة.
- 64- محبوبي، نسيم (2013). نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية. رسالة دكتوراه تخصص النشاط الرياضي التربوي، جامعة باتنة.
- 65- محمد علي، الضو محمد علي (2013). التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية جامعة بحت الرضا. مجلة جامعة بحت الرضا العلمية، (6)، 25-27.
- 66- محمد، وسام (2009). العوامل الأكثر انتشارا المسببة لعدم التوافق الدراسي. المنتدى التربوي ، قسم الصحة النفسية .

- 67- مدثر، أحمد سليم (2002). الصحة النفسية. الاسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر.
- 68- مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة العربية.
- 69- مزياني، كريمة (2012). التربية الجنسية و علاقتها بسلوكي التوافق والعدوان لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بولاية بجاية و تيزي وزو. مذكرة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.
- 70- مباركي، محند أورابح (2018). التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين و غير العنيفين دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا. أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- 71- ميدونة، مباركة (2013). الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية ورقلة. مذكرة ماجستير في الصحة النفسية و التكيف المدرسي، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.
- 72- نهاري، أمبارك (2010). ملتقى مجلس النخبة لنشر ثقافة الجودة الشاملة في التعليم للمرحلة المتوسطة. المنتدى التربوي العام، جميع الحقوق محفوظة لمنشورات، الكويت.

- 73- نوغي، حبيبة (2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي والرضا الوظيفي لدى المعلمين المتعاقدين في التعليم الابتدائي. مذكرة ماجستير في علوم التربية، ولاية المسيلة.
- 74- هيلز، ديان و هيلز، روبرت (1999). العناية بالعقل و النفس. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- 75- يحياوي، محمد (2008). علاقة الرضا الحركي لمفهوم الذات و تأثيرها على التوافق الدراسي عند طلبة التربية البدنية. رسالة دكتوراه تخصص نظرية ومنهجية التربية البدنية و الرياضة ، جامعة الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم (01)

مقياس التوافق الدراسي

مقياس التوافق الدراسي ل (Youngman) .

البيانات الخاصة بالطالب(ة)

المستوى الجامعي: الجنس:

التخصص:

تعليمية المقياس:

يتكون المقياس من (34) مفردة توضح سلوكك الذي ربما تصف به نفسك أو يوجد ضمن صفاتك أو قد لا توجد، اقرأ كلا منها و اجب عنها باختيار إجابة واحدة من الإجابتين الموضحة أمام كل مفردة ، بحيث تعبر الإجابة عن وجهة نظرك ، وتعكس بدقة وصفك لنفسك، و عندئذ ضع علامة (X) أمام المفردة تحت الإجابة التي تتاسبك بدقة ، علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، كما لا تختار سوى إجابة واحدة لكل مفردة، ولا تترك أية مفردة دون إجابة عنها ، وإجابتك ستحاط بالسرية التامة ، ولا يطلع عليها سوى الباحث لاستخدامها في البحث العلمي.

ونشكر تعاونك معنا

العبارات	نعم	لا
1- هل غالبا ما تنتظر من النافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدرس ؟		
2- هل سبق و أن أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس؟		
3- هل يكون عملك نظيفا أو مرتبا ؟		
4- هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس ؟		
5- هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟		
6- هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس ؟		
7- هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة ؟		
8- هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه ؟		
9- هل تمزق كتبك بسرعة ؟		
10- هل تحضر إلى الدرس غالبا متأخرا ؟		
11- هل تكون في العادة هادئ في حجرة الدراسة ؟		
12- إذا وجهها المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة؟		
13- هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس ؟		
14- هل تحضر معك قلمك بصفة دائمة إلى الدرس؟		

		15- هل غالبا ما عاقبك المدرس؟
		16- هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب؟
		17- اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة؟
		18- هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة؟
		19- هل تذهب إلى المدرسة مع زملائك؟
		20- هل سبق لك أن وجهت للمدرس أية أسئلة؟
		21- هل غالبا ما توجهت للمدرس أثناء حديثه؟
		22- هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟
		23- هل عادة ما تكون معك كل الكتب و الأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟
		24- هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن ينتهي؟
		25- هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟
		26- هل سبق أن حاولت دفع زملائك خارج أو داخل حجرة الدراسة؟
		27- إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس ؟
		28- هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة؟
		29- هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟

		30- هل ترد مباشرة على توبيخ مدرّسك لك ؟
		31- هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة ؟
		32- هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس؟
		33- هل تذهب إلى حجرة المدرس إذا احتجت إلى مساعدة ؟
		34- هل دائما تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك؟

الملحق رقم (02)

يمثل التوافق الدراسي لدى طلبة ليسانس علوم
التربية

التوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس علوم التربية

Statistiques de groupe

	VAR00006	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	121	22,97	3,561	,324
	2,00	19	14,32	2,311	,530

الملحق رقم (03)

الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس علوم
التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة اليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

Statistiques de groupe					
	VAR00005	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR0000	1	70	22,19	4,216	,504
1	2	70	21,40	4,814	,575

Test d'échantillons indépendants									
	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	,878	,350	1,027	138	,306	,786	,765	-,727	2,298
Hypothèse de variances inégaies			1,027	135,64 6	,306	,786	,765	-,727	2,298

الملحق رقم (04)

الفروق في بعد الجد والاجتهاد لدى طلبة اليسانس علوم
التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

الفروق في بعد الجد والاجتهاد لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

Statistiques de groupe					
	VAR00005	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00004	1	70	7,13	1,659	,198
	2	70	7,14	1,906	,228

Test d'échantillons indépendants									
	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral e)	Différence moyenne	Différenc e écart- type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieur e
Hypothèse de VAR0 variances égales	1,008	,317	-,047	138	,962	-,014	,302	-,611	,583
0004 Hypothèse de variances inégales			-,047	135,425	,962	-,014	,302	-,611	,583

الملحق رقم (05)

الفروق في بعد الإذعان لدى طلبة الليسانس علوم التربية
حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

الفروق في بعد الإذعان لدى طلبة اليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

Statistiques de groupe

	VAR00005	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00003	1	70	10,66	2,642	,316
	2	70	9,89	3,081	,368

Test d'échantillons indépendants

[illegible]

5- الفروق في بعد علاقة التلميذ بالمدرس لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

Statistiques de groupe					
	VAR00005	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002	1	70	4,41	1,399	,167
	2	70	4,24	1,459	,174

Test d'échantillons indépendants									
	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral e)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	,031	,861	,710	138	,479	,171	,242	-,306	,649
Hypothèse de variances inégales			,710	137,755	,479	,171	,242	-,306	,649

الملحق رقم (06)

الفروق في بعد علاقة التلميذ بالمدرس لدى طلبة الليسانس
علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

الفروق في بعد علاقة التلميذ بالمدرس لدى طلبة الليسانس علوم التربية حسب المستوى الجامعي (الثاني، الثالث)

Statistiques de groupe					
	VAR00005	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002	1	70	4,41	1,399	,167
	2	70	4,24	1,459	,174

Test d'échantillons indépendants									
	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral e)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supéri eure
Hypothèse de variances égales	,031	,861	,710	138	,479	,171	,242	-,306	,649
VAR00002 Hypothèse de variances inégales			,710	137,755	,479	,171	,242	-,306	,649